القاهرة — الجمعة ٢٤ جمادى الاولى سنة ١٣٧٠ — ٢ مارس سنة ١٩٥١ | الشرق للشرقيين | السنة الثلاثون — العدد ٦٣٠

# منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي
الادارة بميدان الخزندار اسماعيل بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً
الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات | باسم الكنانة واسم شعب ناهض . لا باسم احزاب ، لا زعماء . كل يزول ، ويبقى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء . — على الغاياتي | ٢٠ مليما

## العدوان فى مراكش

توالت الصيحات منذ عهد طويل من احرار العرب المراكشيين تدوى فى الشرق والغرب منذرة بسوء المصير الذى بيتته فرنسا لمراكش ولشعبها وسلطانها ، ومستغيثة بالعروبة والاسلام من شر الاستعمار الصليبي الظالم . وها نحن اولاء نرى اليوم ما وصلت اليه الحال في هذا القطر الشقيق من عدوان سافر على ملك اعزل لاكراهه على قبول ما تفرضه السياسة الفرنسية الباغية على بلاده المسلمة المسالمة ، حتى اضطر الى التسليم ، واعلن الخضوع .

وهذا الملك الاعزل هو سيدى محمد الخامس بن جلالة السلطان يوسف بن الحسن . ولد جلالته سنة ١٩١١ ، اى قبل اعلان الحماية على بلاده بسنة واحدة ، وارتقى الى العرش عقب وفاة والده يوم ١٨ نوفمبر سنة ١٩٢٧ . والشعب المراكشى يعتبر هذا اليوم عيدا قوميا يدعى « عيد العرش » ، ويحتفل به احتفالا كبيرا لا مثيل له من قبل ، لانه يرى فى ملكه روحا وطنيا وثابا لم يعهد مثله ايضا من قبل . وقد ابدى محمد الخامس فعلا كثيرا من المقاومة لسياسة الاستعمار الفرنسية ، ورفض الانضمام الى الاتحاد الفرنسى ، وصرح اكثر من مرة بانه يريد « تحقيق الامانى القومية » لبلاده فى الحرية والاستقلال ، كما اعلن تأييده للجامعة العربية ، ورغبته فى الانضمام اليها .



لكل هذا كان جزاؤه وجزاء شعبه ذلك العدوان والطغيان من السادة المحتلين . ومن سوء الحظ ان فرنسا وجدت لها صنائع وانصارا ابتاعتهم واعدتهم لمساعدتها على بلادهم وقومهم ، وعلى رأس هؤلاء الخونة المارقين من الوطنية والدين الجلاوى المشهور ، باشا مراكش والملك غير المتوج فى الجنوب ، فقد ارسل جنوده ورجاله فاحتلوا العاصمتين القديمة — فاس — والجديدة — الرباط — ، وبهذا الضغط وصل الجنرال جوان المقيم العام الى غرضه الاستعمارى الاثيم .

هذه هى مأساة اليوم ، وهذا ما دها امة آمنة مؤمنة مسلمة تستغيث ولا مغيث ، وتطلب عدل السماء بعد ان اعوزها عدل الارض .

وهذه هى فرنسا ، وطن الحرية والنور كما يقولون ، والتى لا تزال ، بالرغم من اعمالها الاجرامية فى شمال افريقيا ، تجد منا من يتودد اليها ويصادقها ، ويحمل القابها واوسمتها . بل ان منا من يفخر بانتسابه اليها وبان نقطة من دمها تجرى فى عروقه الملوثة منذ قرن او قرنين .

هذه فرنسا التى نبعث اليها بطلابنا ، ويقصدها سواحنا ، ويتكلم لغتها سادتنا وكبراؤنا ، ويعمل وزير معارفنا جاهدا على احلالها المحل الاول بيننا .

فهل نسمع بما تفعل فى مراكش — بعد تونس والجزائر — وهل نعى ما ترمى اليه وتبتغيه ؟ ان اخواننا لنا يستغيثون بنا ، فهل نلبي نداءهم ، ونحن مسلمون مؤمنون مثلهم ؟ ولكن هل بقى فى القلب ياترى اسلام وايمان ؟

على الغاياتى

## المؤتمرات الدولية

للمؤتمرات الدولية تاريخها وظروفها ، ولكن امرها قد تطور الى الاهتمام بشؤون الشرق الاوسط ، ومصر من متزعميه . ومن الغريب الا نسمع لمصر صوتا ، الا بما معناه : « الاستقلال التام او الموت الزؤام ! » منذ ثلاثين عاما واكثر ، وما وصلنا الى الاستقلال التام ، ولا فكرنا فى مواجهة الموت الزؤام .

وكيف لنا ان نصل الى ما نبغى ، وقد اتفقنا على الا نتفق الا كلما طلبت منا بريطانيا وضع اتفاق معها …

وليس هـذا بالخطر الاكبر على القومية المصرية وحركاتها الوطنية ، وانما الخطر الاكبر ان نسمع تلك المؤتمرات التى ترسم مصير الشعوب الاسلامية وغير الاسلامية دون ان يكون لنا رأى ، بل تطور الامر الى ان تدعو الدول الكبرى ممثليها العسكريين للمناقشة فى الدفاع عن الشرق الاوسط وشعوبه دون الرجوع الى ما نسميهم بالعسكريين فى مصر والعراق مثلا .

كان المفروض — على الاقل — ان يعرف قادة الرأى فى البلاد التطورات التى وصلت اليها المؤتمرات الدولية بطريقة تعطى بعض الاطمئنان لتلك الشعوب التى تحارب فى كل حركاتها التقدمية ، وكان المفروض ان يكون لممثلى هذه الشعوب بعض الرأى فيما يقال عن منطقتهم بل وعن مصالحهم الحيوية ، وان كان الحياد سياسة يتمسك بها المسلمون بين الشرق والغرب .

وقد زاد الطين بلة ما تقوم به الولايات المتحدة ووراءها رجال صهيون ، من اعمال وتنظيمات تجعلنا نتذكر ما كان يقوم به الانجليز فى اواخر عهد الامبراطورية العثمانية .

لم يعد هذا العصر عصر احزاب سياسية يتحكم فيها الاشخاص بأموالهم وسلطانهم ، وانما اصبح هذا العصر عصر تكتل على مبدأ ، وعمل بأيمان ورجوع الى الاسلام كما كان فى اول مراحله دين توحيد واخوة واصلاح وسلامة لمن اتبعوه وآمنوا به او حتى احترموه . وانه ليجب علينا ان نهتم باقامة المؤتمرات الاقليمية والاسلامية لاثبات وجودنا بين الشرق والغرب .

حسن عوض فقوسة

## النظام الاجتماعى

من العجب والمضحك ان ترانا وليس لنا مقاييس عامة نرجع اليها ونقيس بها افعالنا ، حتى اصبحت الامور رهنا بأهواء الحاكمين او المحكومين ، فالمعارض قديس من القديسين ، وغيور يذوب اخلاصا وتفانيا فى خدمة بلده المسكين ، ويأخذ على الحاكم تقصيره او خيانته للشعب الوفى الامين ، فاذا وثب الى كراسى الحكم خلع مسوح الرهبان ولبس بدلها ثياب القرصان ، ونسى ما كان يدعو من قبل ، بل وارتكب ما كان يعيبه على حاكم الامس وهكذا يضيع الشعب بين اهواء الحاكمين والمعارضين .

ومن المصائب التى منى بها بلدنا احزابها ، فهى على كثرتها لا تعنى باقرار الحياة فى مصر على وضع ثابت يتفق مع روح البلد وامانيها ، ولم نجد حزبا منها يعنى بارضاء روح الشعب ، كما يعنى بارضاء شهوة الحزبية فيه وشهوة اشخاصه . لقد رأينا بالامس شخصا او اشخاصا يحكمون مصر بالحديد والنار لحسابهم ولحماية انفسهم ، ولو انصفوا لتركوا الحكم ماداموا يخافون غضب الشعب ، فلما طردوا اخذوا يبكون على الحريات المهدرة ، والكرامة الموءودة ، ورأينا ابطال الحرية بالامس والباكين من اجلها يرتكبون اليوم نفس ما انكروه على خصومهم ، ويثورون اذا ردد مثلى نفس كلامهم يحاججهم به ويدعوهم الى الوقوف عنده ، وقد يبطشون به لانه ذكرهم بموقفهم المجيد فى سبيل الدفاع عن الحرية !!

وهذه الحالة هى التى تولد فى نفس الشعب روح اليأس وعدم الثقة حتى اصبح من اليسير على رجل الشارع ان يعلق على كل كلام عن الحرية وعن خدمة الشعب والعناية به بهز كتفيه ، وبكلام لست مستعدا للمحاكمة من اجل اثباته هنا .

لقد قيل عن الاخوان من قبل انهم ارادوا قلب نظام الحكم ، لانهم نادوا بتحكيم كتاب الله فى شؤوننا ، وارادوا اصلاح هـذا الوطن بالطريق الطبيعى الالهى الذى وضعه الله لاصلاح البشرية واسعادها ، ولا زالوا يعانون قسوة الحياة فى السجون وخارجها من اجل هـذا الاتهام ، ورأينا اليوم جريدة « مصر الفتاة » تلغى رخصتها لانها خطر على النظام الاجتماعى !!!

ولقد ساءلت نفسى عن هذا النظام الذى يخشون الخطر عليه ، هل هو هذا النظام الذى ولد فى النفوس الثورة والحنق !؟ هل هو النظام الذى سادت فيه الرشوة والخيانة !؟ هل هو النظام الذى ترك الاكثرية من الشعب فى حالة جوع وعرى ومرض وجهل قتلت كل معنوياته ؟! هل هو النظام الذى يحمى المجون والخلاعة والفساد والتحلل ؟! هل هو النظام الذى يقوم على البذخ والاسراف فى ارضاء الشهوات ؟! هل هو النظام الذى لا يستطيع مظلوم ان ينال حقه فى ظله الا اذا كان صاحب حظوة او وساطة شخصية او مالية ؟! هل هو النظام الذى لا يتفق مع دين الدولة الرسمى ولا مع نظام الدول الديموقراطية التى نتمسح بها ؟! ولم استطع — رغم هذا التساؤل — العثور على نظام اجتماعى عندنا يستحق الحماية والتدليل ويستحق من معالى فؤاد باشا سراج الدين ، الذى نأمل له مستقبلا زاهرا ، ان يقف موقفا مغايرا لموقفه وهو معارض حين كان يدافع عن الحريات العامة ، ويصنع اليوم ما صنعه حزب آخر من الاعتداء على هيئة عامة والقضاء على مظاهر نشاطها بقوة السلطان لا بقوة الحجة وحكم القضاء .

كنت اتمنى ان يكون نظامنا الاجتماعى مرتكزا على اسس من روح الاسلام وتعاليمه لاسعاد المجتمع ، حتى يستحق منا ان نبذل الارواح فى سبيله !! ولكن !!..

انى لاخشى ان يزج بى فى السجن حين اطالب بتطبيق حكم من احكام الاسلام فى مصر زعيمة الاسلام بحجة ان ذلك خطر على النظام الاجتماعى ؟! او حين أطالب حتى بتطبيق النظام الاجتماعى المعمول به فى انجلترا عندنا فى مصر لان ذلك خطر على النظام الاجتماعى عندنا ! أو حين اطالب بتحسين حال الطبقات الفقيرة من الفلاحين وتوزيع بعض الملكيات الواسعة عليها بحجة ان ذلك خطر على النظام الاجتماعى عندنا !! بل انى اخشى ان اقول انى اخاف السجن والتشريد حين اطالب بالعدل بين المواطنين فى حق الحياة الكريمة وفى سريان القانون على القوى والضعيف منهم على السواء ، بحجة ان هذا الطلب خطر على النظام الاجتماعى !!

« عالم »

## ٤٠٠ مليون خروف

اعجبنى من صديقى الجليل صاحب « المنبر » الاغر ، تشبيهه المسلمين الذين لا يعملون بالخراف ، وقد سبقه الى ما يشبه هذه التسمية وزير خارجية فرنسا سنة ١٩١٣ .

ففى ابان الحرب البلقانية ، التى وقعت بين العثمانيين والبلقانيين سنة ١٩١٢ ، حدث حادث غريب فى عالم السياسة ، دل على ان تعصب الاوربيين ضد الاسلام اشد تعصب فى الدنيا ، فانه عندما ظهرت بوادر الحرب ، خافت اوربا المسيحية ان ينتصر الترك ، فاعلنت انها لا ترضى عن هذه الحروب ، وانها بالتالى لا تسمح للمنتصر ان ينال ثمرة انتصاره .

ولكن لما جاءت النتيجة معكوسة وهزم الترك ، رجعت اوربا ولما يجف مداد البلاغ السابق فاصدرت بلاغا تقول فيه ، ان للبلقانيين الحق فى ان ينالوا ثمرة انتصارهم .

فدهش العالم لهذه الظاهرة العجيبة ، ورأى الترك ان يوفدوا الى اوربا ، وزير التجارة والصناعة ، سليمان افندى البستانى ، بصفته وزيرا مسيحيا .

فلما اجتمع بوزير الخارجية الفرنسية ، اظهر له استغرابه من هذا التبدل السريع ، وهذا التعصب العجيب ، وزاد على هذا قوله : انه لابد لفرنسا ودول اوربا من مراعاة شعور ٤٠٠ مليون مسلم .

وهنا انتصب الوزير الفرنسى وقال : ماذا تقول ياسليمان افندى ؟ ان المسلمين لو كانوا ٤٠٠ مليون خروف لهابتهم اوربا ، وعملت لهم الف حساب ، ولكنها لاتراهم يستحقون هذا التقدير .

روى لى المرحوم البستانى هذه الرواية ، ورواها لغيرى بان لو كان المسلمون ٤٠٠ مليون كلب لحسبنا حسابهم ، ولكنه راعى شعورى كمسلم فاستبدل الخروف بالكلب .

ومما يدخل فى طرافة هذا البحث ان انكلترا تقول فى برقيات اليوم انها ستجند ١٠ ملايين جندى اذا وقعت الحرب .

فذهب خاطرى للتو الى ان من هذه الملايين العشرة ثلاثة ملايين على الاقل من اولئك الخراف الذين يقدمون حطبا لنيران الاستعمار المسيحى ضد الاسلام .

فيا حسرتاه !! لقد بلغ حال المسلمين الى هذه الدرجة وهم لا يعتبرون .

« مسلم »

## ؟

* هل لا يزال فى مصر والبلاد العربية ، من يعتبر فرنسا نصيرة للحرية ، وصديقة لكل حركة وطنية ؟
* هل لا يتوارى انصارها عن الانظار ، فى هذه الديار وكل دار ؟
* هل يقبل وطنى عربى ، ان يضع وساما من اوسمتها على صدره الابى ؟
* هل يستمر وزير المعارف على الدعاية لها والسير فى ركابها ؟
* هل ينسى العرب والمسلمون ما اقترفت من آثام ، ضد العروبة والاسلام ؟



## الشرق والغرب

حول القضية الليبية :

واخيرا اتخذت الهيئة التأسيسية الليبية قرارها بانشاء حكومات فيدرالية تحت التاج السنوسى .

واحب ان اقرر فى هذه الكلمة امرين :

الاول ان سرعة انجاز الاجراءات التى توصل الى تسليم الادارة لليبيين واعلان استقلال البلاد والانضمام فورا الى هيئة الامم المتحدة هى الواجب اتخاذها ايا كانت مادامت فى نطاق ذلك ، والا ضاع الوقت فى مناقشات .

الثانى : ان الحكومة المصرية قد سبق ان ايد مندوبها فى المجلس الاستشارى لليبيا مسألة الفيدرالية واذا بها هى والجامعة العربية تقف اليوم موقفا يعارض هذا ، فما السر فى ذلك ؟ الجواب على ذلك امران :

ان سياستنا ارتجالية ننقض اليوم ما ابرمناه بالامس ، كما حدث فى مسألة اريتريا حين طالبنا باستقلالها ، ثم طالبنا بغيره بعد ذلك .. واما ان هناك دوافع واسبابا شخصية او جهلا بالامور .

وفاء وصفعات :

انتفخت اوداج المسئولين العرب والصحافة التى تنطق بكل لسان غير لسان الحق ، ورقصوا فرحا وطربا حينما صرح مستر ماكجى : بأن العرب اصدقاء اوفياء لنا ، وهذا غاية ما يمكن انتزاعه الآن من امريكا كما سبق لهم ان رقصوا حينما صرح تشرشل بأن مصر قدمت للديموقراطية خدمات جلى .. ورقصوا .. حينما صرح غيرهما تصريحات تشبه ذلك .. وهكذا يضحك منا هؤلاء الناس حينما يعطوننا من الالفاظ ما نقنع به ونكفى ، فى الوقت الذى يلقموننا فيه الاحجار .

لقد صدق ماكجى حينما قال ان العرب اصدقاء اوفياء للامريكان ولم يقل ان الامريكان اصدقاء اوفياء للعرب والا كان كاذبا .

المظاهرات النسوية :

ولا اقصد بالمظاهرات ما قمن به امام البرلمان ، وانما اقصد ان هؤلاء النسوة اللاتى ينادين بالحقوق السياسية ويتمسحن بالاسلام فى ذلك ، لسن اهلا لهذه الحقوق لو سلمنا بها ، فان هذه المظاهر التى يحرصن عليها ، وتلك العقليات التافهة التى يدرن بها هذه المهازل لا يصلح معها اسناد امر من الامور اليهن ، والا فليخبرنى احداهن عن صورة حرصت رئيسة الحزب والعضوات على الذهاب الى الصحف لنشرها ، وكان كل ما فيها ان مجلس ادارة الحزب اجتمع للبحث فى عقد اجتماع آخر !! واعلنت احدى هيئاتهن عن مؤتمر تقيمه ، فاذا بالهيئة الاخرى تنادى بعقد مؤتمر آخر .

فهل هؤلاء اللاتى يتمتعن بهذه العقليات يصلحن لما يطالبن به ؟

عبد الكريم محمد

# خواطر عابرة

لحضرة المربى الجليل الاستاذ احمد عاصم بك

### نفذ صبرنا فلا حول لنا ولا قوة الا بربنا :

لم يجف مداد مقالنا السابق ، الذى اوضحنا فيه للانجليز سخف الاسباب التى يسوقونها ، لتبرير بقائهم فى مصر ، كاتهامها بضعف جيشها ، او خصب تربتها لانبات الشيوعية وانتشارها ، حتى فاجأتنا الصحف اليوم ، بنبأ ذلك السؤال المائع الذى ألقاه فى مجلس العموم البريطانى احد اعضائه ، مطالبا بملكية بريطانيا العظمى لشبه جزيرة سيناء ، باعتبارها الوارث الوحيد للمرحومة تركيا ، وسيناء نصيبها من التركة . أرأيت بعد ذلك صفاقة فى الطلب ، والتواء وفسادا فى المنطق ، وتخبطا وهذيانا يكاد يصل الى حد الجنون ؟ ايها السائل الظريف والنائب المحترم ، الم تسمع يوما بان هناك محافظة مصرية فى سيناء تابعة لسلاح الحدود المصرى ، ومحافظها موظف بالحكومة المصرية ؟ وهل ظننت ان مصر كانت تحكم سيناء كل تلك السنين الماضية ، كوصية على انجلترا العزيزة علينا ، حتى بلغت سن الرشد ، فجئت تريد حل الوصية ؟ ياقوم هذا عبث وعار ان دل على شىء فانما يدل على افلاسكم ماديا وادبيا ، فرحتم تتطلعون الى فتات المائدة المتناثر على الارض ، تطلبونه لسد الرمق واقامة الصلب والأود ، ولو كانت غير مائدتكم . ان سيناء يا سادة مائدة مصرية منذ الازل ، من يوم ان مرت بها جحافل رمسيس العظيم ، وهو ذاهب لغزو جيرانه الشرقيين ، بل قبل ذلك بكثير .

اننا نرثى ايها القوم لحالكم ان كنتم حقا قد بلغتم تلك الدرجة من الاعسار والعوز .. ولكن الفاقة التى نزلت بكم ، والشره الذى اصاب نفوسكم ، هو شره الاستعمار ، وميكروبه يجد فى قلوبكم مزرعة خصبة للنمو . لان عهدنا بكم اقوياء واغنياء رغم انكم تحاولون التملص من ديونكم ووعودكم ، وتنكرون جهرة مالنا من الارصدة عندكم . وانى لااعتقد ان الرجل الحر الشريف يسمح لنفسه بمثل مناوراتكم هذه ومغامزكم . اذهبوا الى اى مدى شئتم فى طغيانكم ودورانكم . واتهموا مصر بكل ما قاله الذئب للحمل ليبرر اغتياله والفتك به . بل زيدوا عليه من اباطيل وترهات ينسجها خيالكم الخصيب .

فمصر صامدة صابرة والله ولى الصابرين . لقد كان اليق بكم ومشرفا لكم ان يقول وكيل خارجيتكم لهذا النائب السائل : « لا اظنك يا هذا جادا فى سؤالك . ولا بد ان تكون قد ألقيته لتروح به عن باقى الاعضاء اليوم ، بعد عناء الجهد البرلمانى الذى بذلناه لايقاف حملة المحافظين . فمصر هى صاحبة سيناء من يوم ان انكشف الطوفان عن الارض ودبت الحياة فيها . وانه لأهون علينا ان نطالب بملكية بيت فيها كبيت احمد عاصم مثلا ، من ان نطالبها بصحراء سيناء وهى درعها الشرقية . » لو قال هذا وكيل الخارجية لذاد عن شرف انجلترا وسمعتها ، ولما ذمه منصف من النواب . ولكن يظهر ان القوم جميعا من صنف هذا النائب السائل . فالمستعان الله على ما يصفون .

### اخلاق تستحق التقويم :

يضايقنى ان يدق جرس التليفون بعد منتصف الليل ، فاذا ما قمت من فراشى فزعا فى برد الشتاء القارس ، معتقدا ان النداء سيكون من عزيز لامر جلل ، او مستغيث يطلب النجدة والعون ، لا اجد الا طالبا لرطلين من الكباب يرسلان الى احدى العائمات لواحد من اولاد الذوات الذين يمضون الليل فى المجون واللهو الممىء . ربما رجع ذلك الى بعض الشبه الضئيل بين رقم تليفونى ورقم احد المراقص الليلية ، وهو تقارب يتجسم حتى يصبح كاملا فى دماغ كل مخمور . لان رواد امثال تلك النوادى وفى هذه الساعة المتأخرة من الليل ، بينهم وبين الخمر مودة وولاء ويشرفهم ان يكونوا من المخمورين . ولذا فانهم يخطئون فى قراءة الارقام ويوقظون النائم المسكين .

فهل للحكومة المسلمة الرشيدة ألا ترخص بفتح جميع هذه المحال كلها ودور السينما والتمثيل معها بعد الساعة الحادية عشرة مساء ، ليمكن اصلاح الحال بعد ان بلغ الحزام الطبيين وصارت الروح فى الحلقوم ؟ وليت عبث التليفون يقف عند هذا الحد ، بل ان هناك فريقا من الماجنين المستهترين يطلبونك فى التليفون حتى اذا ما تركت عملك او مائدتك لتقوم بما تراه واجبا من تلبية النداء تركوا التليفون ناعمين بهذا العبث السخيف . ويزيد الطين بلة مضايقتهم لربات البيوت وبناتها الطاهرات متمادين فى غيهم وهم براحة الناس وكرامتهم يلعبون .

لقد اصبح التليفون اليوم بعد تدهور الاخلاق الى الحضيض نقمة ومصدر اقلاق لا نعمة يسعد بها الناس . ولكن ما الحيلة ونحن مضطرون الى تحمل اذاه ومساوئه ودفع اشتراكه ؟ فالله يهدى قومنا الى سواء السبيل . ومما يستحق ايضا الاصلاح والتقويم ما جرى عليه بعض الناس من زيارة بعضهم البعض فى غير الاوقات المناسبة وبدون اخطار او تنبيه ، فيجعلون المزار فى حيرة فهو لا يستطيع ردهم بانتحال الاعذار اشفاقا عليهم بعد ان تجشموا فى الوصول اليه المسافات الطويلة ، وهو لا يستطيع مقابلتهم على غير استعداد لان وقت المقابلة غير ملائم ، ومن ثم يكون احراجه واضطرابه ، واذا ما قابلهم ورحب بهم يكون متصنعا متكلفا وهو فى قرارة نفسه ممتعض مستغرب خصوصا اذا لم تكن تربطه بالزائر روابط قربى او صداقة متينة ، مما يسهل معه رفع الكلفة ويدعو الى التسامح . هذه الصورة التى رسمتها لك من صور الاحساس العميق هى الحقيقة بعينها ولا مغالاة فيها ، ونحن الآن فى النصف الثانى من القرن العشرين وقد تقدم الزمن واصبح ما كان مستساغا بالامس لا يهضم اليوم ، فمن واجبنا اذن ان ننظم حياتنا كما يتفق وروح عصرنا ويوفر من وقتنا ، فقد تغيرت مقاييس الحياة واصبحت السرعة والنظام ومراعاة آداب السلوك من اهم دعاماتها . وفقنا الله بعونه الى ما فيه الخير .

# سوء الظن

لم تكن أحكام القرآن وحدوده وحدها هى المعطلة ، ولكن تعاليمه وآدابه ايضا هى المعطلة . واذا كان ذوو الاغراض ، والاهواء ، وارباب المصالح والغايات واعداء الدين من كل صنف ، والمتزلفون الى المستعمر من كل نوع — هؤلاء جميعا وغيرهم تآمروا على تعطيل احكام القرآن وحدوده ، فان المسلمين انفسهم قد عطلوها باهمالها والتهاون فيها والتغاضى عنها دون ان يكون لهم مصلحة فى ذلك . ولنضرب مثلا يسيرا وهو سوء الظن . فالقرآن صريح كل الصراحة حين نهى المسلمين عن ترك سوء الظن فقال : « يايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم . »

فهل يعمل المسلمون بهذه التربية العالية ؟ كلا والف كلا ... ان سوء الظن قد اصبح داء لازما لهم لا يفارقهم ولا يرغبون فى مفارقته ، ومهما ترتب عليه من تقاطع وتدابر وتنازع وتباغض وتنافر ، فهم غير مفرطين فيه ولا متنازلين عنه . والانسان منا يلاقى من المتاعب والعنت مالا يستطيع وصفه ، ولا احصاءه من جراء سوء الظن ، فاذا انقطع عن صديق لعذر قهرى ، واذا لم يستجب لاخ لحائل اضطرارى ، واذا حدث منه لقريب ما لا يقصد به الاخير ، واذا تكلم فى مجلس لا يرجو الا الاصلاح ، اول كل ذلك شرا ، واستسلم لسوء الظن .

قد يظن الانسان ، ولكن يجب عليه ان يحقق هذا الظن ، وان يحوطه بهالة من التدقيق ، فاذا وضح له الشر عاتب عتابا وديا ، ولام لوما اخويا ، واذا تبين له الخير اعتذر لنفسه واستغفر ربه وأناب اليه .

***

هذا نوع من انواع التربية الرفيعة العالية التى يوجه القرآن اليها اتباعه ، ضمانا لاخوتهم ، وبقاء لاواصر مودتهم . فليعملوا على إحياء هذه الآداب ليعمل الله على احياء امتهم ، وانعاش اوطانهم .

بهيجة المنشاوى

## فى المجتمع

« رأينا تيسيرا على حضرات المراسلين والقراء ان نجعل قيمة الاعلان الصغير فى المجتمع عشرين قرشا سواء فى ذلك التهانى او الشكر او العزاء ، فنرجو من حضرات المراسلين والقراء ملاحظة ذلك وارسال القيمة مع الاعلان . »

— يشرف الاستاذ حسن ابو زيد على قسم المتنوعات بالاذاعة المصرية وهو شاب وطنى مؤمن يتخير للمستمع ما يرضيه ويصلح من نفسه ، ولعل الجمهور يلمس فى القريب مدى ما يقوم به من جهود لا رضائه .

— عبد العزيز الزهيرى يهنىء الشيخ يوسف جويلى التاجر بشكلا العنب بعقد قران كريمتيه كما يهنىء حضرة صلاح محمد القالع واخوته ويرجو للعروسين وزوجيهما كل خير وهناء .

— رزق يوسف علوب مندوب جريدة « منبر الشرق » بالقاهرة مولودا اسماه « جير الدين » جعله الله من ابناء السعادة .

— يهنىء اخوان قوص اخاهم وهبى احمد على بمولوده « حسن البنا » ، جعله الله من ابناء الهدى والايمان .

— يهنىء اخوان قوص الاخ عبد الله احمد محمود بزفافه ويتمنون له السعادة والتوفيق .

— رزق الاستاذ رفعت محمد عوض المهندس بشركة القنال ببور سعيد ولدا اسماه « محمدا » فنسأل الله له السعادة فى الدنيا والدين .

— مراسل « المنبر » بالباجور يشكر الدكتور وهيب متوشالح قدسى لعنايته بالسيدة والدته ابان مرضها .

— رزق الشيخ فخرى السيد هدية المدرس باسنا مولودا اسماه سراج الدين ، اقر الله به اعين والديه .

— يشارك مراسل « المنبر » بشبين الكوم الاخ ربيع عبد الرحيم احزانه فى وفاة والدته رحمها الله .

قريبا
**الاسلام وجها لوجه**
بقلم
الاستاذ محمد عبد الله السمان

### همسات حائرة :

# ذكرى مصطفى كامل ..!

انّ مصطفى كامل ، ومحمد فريد ، وحسن البنا ، نوع من الزعامة الصادقة فى غنى عن الالقاب ، لان شخصياتهم ارفع من ان تبرزها الالقاب الجوفاء . وفى مساء الخميس الماضى لبينا دعوة اللجنة العليا للحزب الوطنى ، وغصت قاعة يورت بالجامعة الامريكية بالشباب ، وكان اوفر نصيب من مقاعد القاعة لشباب الاخوان المسلمين ، وظهر ذلك جليا ، حين أشاد سعادة فكرى اباظة باشا بشباب الاخوان ، وحين القى الاستاذ الباقورى كلمته ، وحين ندد الاستاذ فتحى رضوان بالقرار الغاشم « قرار حل جماعة الاخوان » . ولم يكن جميلا ولا مقبولا ان تنقلب ذكرى زعيم الوطنية الصادقة الى مناورات هى اشبه بالمهاترات الحزبية ، ولم يكن جميلا ولا مقبولا ان يتخلل صفوف المستمعين بعض الشباب المشاغب الذى لا يجيد الاستماع ولا يحسن غير التهريج ، والذى اصبح عنصرا هاما فى الحزبية المتناحرة لاغنى لها عنه .

تكلم الاستاذ فكرى اباظة باشا ، نقيب الصحفيين ، فتحدث باسلوبه اللاذع المعروف ، عن ادوائنا وكوارثنا ، وماتعرضنا له فى ماضينا وحاضر ايامنا من احن ومحن ، وبكى واستبكى على الماضى المجيد ، والوطنية الغابرة ، والحاضر الذى يهددنا بسبب تحللنا وانحلالنا واتخاذنا الجهاد المزعوم سبيلا الى الكسب والنفع المادى .

وتكلم الاستاذ زهير جرانه ، فتحدث طويلا عن مصطفى كامل ووطنيته وجهاده ، ومواقفه المشهودة ، واهاب بالشباب ان يتبع نهجه وخطاه ، ويسير وفق مبادئه المباركة .

ثم تكلم الاستاذ الباقورى ، فعتب على اللجنة اتخاذها قاعة يورت « الامريكية » مكانا للاحتفال بذكرى مصطفى كامل ، فتثير فى نفوسنا ذكرى اخرى أليمة هى ذكرى فلسطين الشهيدة ، والجهد الذى بذلته امريكا لخلق دولة لا اساس لها ، ولا كيان لها من الوجود . وكانت لفتة بل صفعة لابد منها ، فنحن لاننسى ابدا ان هذه الجامعة لم تكن الا وكرا من اوكار التبشير ، وسلاحا من اسلحة التخدير ، ومعولا من معاول هدم الوطنية فى الشرق كله ، لا فى مصر وحدها ، ومقوما من مقومات الحركات المصطنعة ، التى تهدم كيان تقاليدنا وآدابنا .

وقد تعرض الاستاذ الباقورى خلال تحليله شخصية مصطفى كامل لمسألة التعصب ، وذكر ان مصطفى كامل لم يكن ليعتقد ان انجلترا متعصبة تعصبا دينيا ، وانما كان تعصبها تعصبا لجنسها فحسب . ولست ادرى كيف اباح الاستاذ الباقورى لنفسه هذا القول ، اكان ذلك مجاملة منه ؟ ام تغريرا بالحق الواضح الذى لا يحتاج مناقشة .. فهل نسى ان الحروب الصليبية قد شنتها على البلاد الاسلامية اوربا بأسرها وعلى رأسها انجلترا وملك انجلترا ( ريتشارد ) قلب الاسد ؟

وهل نسى الاستاذ ان مصطفى كامل المسلم كان يعتقد عن ايمان ان انجلترا متعصبة تعصبا احمق للصليبية ، ضد الاسلام فى كل مكان ، والواقع يؤيده ، فلم نر انجلترا تناصر دولة مسلمة مغلوبة على دولة صليبية باغية ، بل لقد حدث العكس ، ولم يفت مصطفى كامل ان يصرح بهذا ويندد بعقلية انجلترا الصليبية فقال فى احدى خطبه المشهورة : « لقد اصبحنا نعتقد ان انجلترا تحارب المسلمين كافة — وبدون استثناء — حربا صليبية فى شكل سياسى ، والدليل على ذلك انها حررت فى القرن التاسع عشر امما مسيحية عديدة ، ولم تحرر امة مسلمة واحدة .

اننا نرى انجلترا لا تعمل ولا تتأثر الا بالجرائم والمذابح ، فهل تريد ان يستعمل المسلمون ايضا هذه الاسلحة البربرية لينالوا حريتهم وخلاص وطنهم ؟ ولقد اصبح من الامور البدهية بل ومن الحقائق التى لا تنكر : ان اوربا اذا تساهلت وتركت الانجليز فى البلاد الاسلامية كانت الحافرة بيدها اعمق هوة دولية ، والمعرضة بنفسها منافعها للخطر . »

وتكلم الاستاذ فتحى رضوان كلاما له وزنه ، وعرض المشاكل عرضا موجزا له تقديره ، واضفى على القاعة شعلة متقدة من الوطنية الخالصة . ولقد كانت لفتة طيبة من احد اعضاء جماعة شباب سيدنا محمد حين دوى صوته بين ارجاء القاعة مؤذنا لفريضة العشاء ، وحاول كثير من المتهوسين ان يقطع عليه اذانه فلم يستطيعوا وكأنهم استكثروا ان يكبر الله مسلم فى هذه القاعة التبشيرية .

وحين كان يذكر الاخوان المسلمون تدوى القاعة بالتصفيق ، حتى ليخيل الى الانسان انها حفلة اخوانية خالصة ، واثارنى شاب جاورنى ساعة فما كنت اشاهده خلال التصفيق لذكر الاخوان الا متبلدا جامدا يتميز غيظا ويتقد حقدا . وتبينت اخيرا حقيقة امره فرددت قول الله : « ودوا ما عنتم ، قد بدت البغضاء من افواههم ، وما تخفى صدورهم اكبر » ، « ان تصبكم حسنة تسؤهم ، وان تصبكم سيئة يفرحوا بها ، وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ، ان الله بما يعملون محيط . »

وأخيرا ... انتهى الحفل وكان كل ما ناله الزعيم الصادق فى وطنيته من ذكراه كلمات مرددة ، وخطب ملاكة ، واساليب عتيقة ، وهتافات جوفاء ، وهو من غير شك ليس فى حاجة الى مثل هذا كله ، وانما هو فى حاجة الى تحقيق مبادئه التى افنى من اجلها شبابه حتى افناه ، اما كوننا ندع مبادئه على الرف ، او فى زوايا النسيان ونتصدق عليه فى كل عام بخطب حماسية وهتافات مدوية ، وحناجر قوية ... فهذا مالا يليق بنا كشعب يريد ان ينهض .

محمد عبد الله السمان



## مندوب القاهرة

اعتمدت ادارة جريدة « منبر الشرق » حضرة يوسف علوب افندى مندوبا لها بالقاهرة ، فنرجو الاتصال به بعنوانه : بالسبع قاعات البحرية .

# هل يعود البغاء ؟

اشد مايؤسف له فى هذه الايام ، تلك النغمة الجديدة ، التى يطالعنا بها بعض فاسدى الاخلاق من عملاء الرقيق الابيض وتجار الاعراض ، وهناك صحف افردت لهم انهارا من صفحاتها ، يحشونها يوميا بكل مبتذل ورخيص من الالفاظ التى يسوقونها لكل موتور فقد السيطرة على شهوات نفسه .

ويزين لهم شيطانهم ان موبيقاتهم هذه ما هى الا ضرورة من ضرورات العصر الحديث ، يقرها الواقع ، ويمليها المنطق السليم ، فيستمرون فى غيهم ، ويتطاولون بتلك الصفاقة نفسها على الاخلاق فى هذا البلد المسكين .

وليت الامر اقتصر على ذلك ، بل تعداه الى ماهو اسوأ منه بكثير ، فقد انخدع بمظهرهم الكاذب بعض كتابنا الافاضل فراحوا ضحية خداعهم ، وخيل اليهم ان دفاعهم عن هؤلاء الساقطين والساقطات انما هو دفاع عن العفة ، وبالتالى عن المدنية والتقدم . وقد زجوا بالآلاف من الشباب زورا وبهتانا فى ميدانهم القذر واخذوا يتشدقون بموقف شباب اليوم وتهربهم من الحياة الزوجية ، وان ذلك نتيجة طبعية لما نراه فى الطرقات من تحريض على الفساد ، وان حادث راقصات الباليه الاسبانى ما هو الا مضاعفات طبعية بسبب الغاء البغاء ... ولقد افلحوا فى تحريك المسئولين بوزارة الشؤون الاجتماعية فألفت الوزارة لجنة خاصة للنظر فى أمر اعادة البغاء .

ان الفضيلة تستغيث فهل من مغيث ؟

وهل يصح ان يطالعنا الازهر بهذه الصورة الحائرة المشدوهة فى هذه الآونة التى تعلقت به انظارنا منتظرين كلمته ؟

وهل واجب رجل الدين ان يكون ازهد الناس فى الدنيا ام اشدهم تعلقا بها ؟

واذا كان تجار الرقيق والاعراض هم حماة الفضيلة فى هذا البلد فما فائدة رجال الدين اذن ؟ وهل هذه اول مشكلة تركها رجال الازهر لكى تمر بسلام ، ام ان الازهر اصبح جامعة عصرية هو الآخر ، واننا عما قريب سنشهد رجاله فى الحفلات وقد ارتدوا الفراك بدل الجبة والقفطان ؟

احمد محمد حسنين



# محمديات

٢ — النبى يزف الزهراء إلى على

... أما النبى ، فقد دعا « فاطمة » بعد قيام على ، وسألها رأيها ، فاستحيت وأطرقت ؟ فعرف ﷺ فى سكوت « الزهراء » رضاءها ، وقرر على إثر ذلك أن يعقد قرانها ، وأرسل إلى على فحضر ، فقال له : هل تملك شيئا يا على ؟ قال : لست أملك يا رسول الله إلا فرسى ودرعى . فأشار ﷺ عليه أن يبيع — إن شاء — درعه ، ليجعل من ثمنها صداقا لزوجته !

***

هرع ابن أبى طالب كرم الله وجهه الى السوق يحمل اليها درعه . فالتقى هناك بسيدنا « عثمان بن عفان » ، عليه سابغ الرضوان ، فشراها منه بأربعمائة وسبعين درهما ... ثم أقبل والبشر يضىء محياه ، فوضع صداق « الزهراء » بين يدى أبيها رسول الله ... فناول ﷺ بلالا بعضه ليحضر به طيبا لفاطمة . ثم طلب الى السيدة الجليلة « أم سلمة » أن تعد بالباقى كساء لها وأثاثا لبيتها . ولم يمض الا بضعة أيام حتى تم إعداد هذا الجهاز ، وحمل من البيت النبوى التليد إلى البيت العلوى الجديد ، فماذا كان هذا الجهاز وعلام اشتمل ؟

كان جهاز « الزهراء » وحيدة أمير الأنبياء ، لباسا ، وفراشا ، وحليا ، وآنية !

وكان اللباس جلبابين من الصوف ، وخمارا وقلنسوة !

وكان الفراش حشيتين وأربع وسائد ! حشيت بالليف حشية ووسادتان ، وملئت الحشية الاخرى بقطع من الجلد ، والوسادتان الاخريان بصوف الاغنام !

أما الحلى فسواران من فضة !

وأما الآنية فقدر ، وكوز ، ورحى ، وثلاثة أوعية للماء !

وفيما يلى إن شاء الله بيان ما قدم النبى وبعض صحبه فى هذا الزفاف من إهداء ، وما كان من تلطفه عليه السلام بالمدعوين ليلة البناء ، وتوديعه بعد انتهاء الحفل لكريمته الزهراء .. فالى اللقاء !

« يتبع »

حلوان — عبد الله موسى

## الحاسدون والمحسودون

شرف المنصب هو اقرار الناس واعتقادهم بأن صاحب المنصب متمكن من الصفات والمزايا التى تؤهله للقيام بشؤون منصبه ، وتنبىء عن الكفاية والمهارة . وعلى قدر ماتكون دائرة المنصب واسعة ، ونطاق العمل ممتدا ، يكون اجماع الناس على الاقرار لصاحبه بالامتياز فيهم بمزايا الصفات التى جعلته اهلا لولاية ذلك المنصب ، فيرتفع ذكره ويعلو شأنه وتخضع النفوس لاحترامه .. اما اذا ارتقى المنصب من لم يكن اهلا له ، ولم يحسن القيام فيه بواجب عمله ، وكان خاليا من كل مزية فيه فمقداره بين الناس واحترامه يكون للمنصب فى ذاته لا لشرف عمله فيه . فشرفه اضافى للمنصب لتجرده عن كل صفة ومزية فى العمل ، فاذا سقط منه سقط بين الناس ذكره وامحى اثره ولم يترك لنفسه ما يذكره الناس به الاما كان له من بر واحسان فى سبيل الله .

وصاحب الشرف الدائم لا بد ان يكون محسودا بين الناس !! والشرف والفضل اشد تعرضا للحسد ! واحسن الطرق التى ينبغى للمحسودين ان يسلكوها مع جماعة الحاسدين هى ان يتباعدوا عنهم ، ويقطعوا كل اتصال بهم ، ويقيموا لهم فى وجوههم من دونهم سدا يضمن لهم كل انفصال عنهم . فاذا لم يكن ذلك فى الاستطاعة ، وجب على المحسودين ان يتحملوا كل مايصدر عن اهل الحسد فى حقهم من الذم والوشاية ، وان يقابلوه بالاغضاء والهدوء ، فتخمد نار الحسد بطبيعتها فى صدورهم . اعاذنا رب الفلق من شر حاسد اذا حسد .

بور سعيد — زكريا محمد حسن

### وصية نبوية

قال رسول الله ﷺ : « افعلوا المعروف الى من هو اهله ، والى من ليس باهله ، فان اصبتم اهله فقد اصبتم اهله ، وان لم تصيبوا اهله فانتم اهله . » والمعنى ان وفقتم الى ماتحبون فيها ، والا اثابكم الله على نيتكم وقصدكم .

# الله اكبر ولله الحمد !!

## خلائق فى خلائق

قالوا : انه لما تولى الخلافة ابو بكر رضى الله عنه ، اسند وظيفة القضاء ، الى عمر رضى الله عنه ، فمكث عمر سنة لايختلف اليه اثنان ، ولا ترفع امامه قضية ، فجاء الى ابى بكر رضى الله عنه ، وقال له : يا خليفة رسول الله ، اعفنى من وظيفة القضاء ، قال : لمه ؟ قال : « لانه لا حاجة اليه عند قوم مؤمنين ، يدينون بالقرآن ، عرف كل منهم الحق الذى له ، فلم يطلب اكثر منه ، وفهم الواجب الذى عليه ، فلم يقصر فى ادائه ، احب كل منهم لاخيه ما يحب لنفسه ، وكره له مايكره لها ، اذا مرض احدهم عادوه ، واذا افتقر اعانوه ، واذا ظلم نصروه ، واذا ظلم ردعوه وزجروه ، دينهم النصيحة ، وخلقهم الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ففيم يختصمون ؟ »

هذه اخلاق الرجال ايها الاطفال ، وذا مسلك الابطال ايها الانذال ، اما آن لكم ان تخلعوا لباس الفطرسة والعربدة ، وتطرحوا رداء الملائمة والمفسدة ؟ اهتف معى يا اخى : لعن الله صنائع الجهل والمحسوبية والكبر البارد .

اجل ، ثم اجل . بهذا الخلق وهذه الكياسة ، فتح المسلمون الاول العالم ، ولم تمض الا فترة قصيرة ، نحو قرن من الزمان — وهذا ليس شيئا يذكر فى اعمار الامم — حتى استحالت تلك الامة الامية المتبدية ، وهى الغارقة فى الهمجية ، والفوضى والفساد ، الى امة تبنى الحضارة بناء ، وتنشىء العظمة الانسانية انشاء ، وقد ابتدعوا من الفنون نفائس ، واستخرجوا من اسرار العلوم عرائس ، ولم ينقض طوال من الزمن ، حتى كانت بلاد الاندلس العربية هى كعبة القصاد ، التى يحج اليها اهل اوربا ، من مختلف ممالكها ، ليأخذوا علوما ، وينقلوا فنونا لاعهد لهم بمثلها من قديم الزمان . وقد فتح الغرب عينه ، بعد العمى والعمه ، فاهتدى بعد التحير وخرج من ظلمات الجهل ، بفضل ما انتهى اليه من علوم العرب ومدنيتهم وفنونهم ، فطفق يطلب الحضارة ويجد فى طلبها ويعمل لها كل حيلة ، ويمتطى لها شتى السبل ومختلف الوسائل ، فكان منه ماوقفنا بازائه اليوم مشدوهين . نعم : ليست اسنة القنا والمدافع والقنابل وحدها هى التى تحارب ، ولكنها الاخلاق تنازل وتصارع وتغالب :

سل الحضارة ماضيها وحاضرها
هل كان يتصل العهدان لولاه
هل تطلبون من المختار معجزة
يكفيه شعب من الاجداث احياه
من وحد العرب حتى كان واترهم
اذا رأى ولد الموتور آخاه
وكيف كانوا ايادى فى الحرب واحدة
من خاضها باع دنياه باخراه
وكيف ساس رعاة الابل مملكة
ماساسها قيصر من قبل او شاه
سنوا المساواة لاعرب ولا عجم
ما لامرىء شرف الا بتقواه
وقررت مبدأ الشورى حكومتهم
فليس للمرء فيها ما تمناه
ورحب الناس بالاسلام حين رأوا
ان السلام وان العدل مغزاه

اخى : نزلنا نحن الى الدرك الأسفل من الانحطاط والفوضى ، ونادينا وصرخنا وملأنا الدنيا صياحا : « الأعداء الثلاثة الأعداء الثلاثة : فقر وجهل ومرض » ، وكل ذلك يرجع الى أخلاق الأمة المهلهلة البائسة :

ما صحة أبدا بنافعة
حتى يصح الدين والخلق

ومن أفضل ما علق بحفظى — ولقد تذكر الخطوب وتنسى — قول الاعرابى : ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه . والنفس متعددة باعتبار اوصافها ، فالتى تزين صاحبها هى المحمودة كالمطمئنة ، والتى تشينه وتعيبه هى المذمومة وهى الامارة بالسوء ، فالنفس الانسانية وان كانت واحدة لا تتعدد ولكنها باعتبار ما يصدر عنها تتصف بصفات ، وتوسم بسمات ، واليك صورة نفس من هذه الانفس الوضيعة :

عرفته رجلا كريما نبيلا ، هاشا باشا ، ثم قابلنى بعد هنيهة كأن الشمس تطلع من جبينه ، والغمام يندى من يمينه ، فتذكرت قول الاعرابى :

فما ادرى أغيرهم تناء
وطول العهد ام مال اصابوا

ومعلوم ان الغنى فى اكثر الناس يغير الاخوان :

كأن الفتى لم يعر يوما اذا اكتسى
ولم يك صعلوكا اذا ما تمولا

وجال بخاطرى قول احدهم فى صديق له أيسر فلم يجده كما يحب :

لئن كانت الدنيا انالتك ثروة
فاصبحت فيها بعد عسر اخا يسر
لقد كشف الاثراء منك خلائقا
من اللؤم كانت تحت ثوب من الفقر

وهذا معنى قول الله تبارك وتعالى فى الحديث : « ان من عبادى من لا يصلحه إلا الفقر . »

لا بارك الله هذه الدنيا التى هى سجن العلماء وميدان الجهلة الاغبياء .

ورثت رقاش اللؤم عن آبائها
كتوارث الحمرات رقم الاذرع

سألت عن صاحبى — فقالوا : انه بمكتب الوزير . فجال بخاطرى :

طارقوم بخفة الوزن حتى
لحقوا خفة بقاب العقاب
ورسى الراسخون من جلة النا
س رسو الجبال ذات الهضاب
لم يكن ذاك للئام بفخر
لا ولا ذاك للكرام بعاب

وان موت الف من العلية خير من ان يرتفع واحد من السفلة .

وما الخسف ان تلقى اعالى بلدة
اسافلها بل ان تسود الاراذل

وأخيرا : وا أسفاه ! وانا لله !!

محمد عبدالعظيم يوسف

## قال تعالى :

شهد الله انه لا إله الا هو ، والملائكة ، واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ، ان الدين عند الله الاسلام ، وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ، ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب . فان حاجوك فقل اسلمت وجهى لله ومن اتبعن . »

من كلمات الامام الشهيد :

## الاخوان والقوة

« يتساءل كثير من الناس هل فى عزم الاخوان المسلمين ان يستخدموا القوة فى تحقيق اغراضهم والوصول الى غايتهم ؟ وهل يفكر الاخوان المسلمون فى اعداد ثورة عامة على النظام السياسى او النظام الاجتماعى فى مصر ؟ ولا اريد ان ادع هؤلاء المتسائلين فى حيرة ، بل انى انتهز هذه الفرصة فاكشف اللثام عن الجواب السافر لهذا السؤال فى وضوح وفى جلاء . فليسمع من شاء :

***

اما القوة فشعار الاسلام فى كل نظمه وتشريعاته ، فالقرآن الكريم ينادى فى وضوح وجلاء « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم . » والنبى ﷺ يقول : « المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف » ، بل ان القوة شعار الاسلام حتى فى الدعاء ، وهو مظهر الخشوع والمسكنة . واسمع ما كان يدعو به ﷺ فى خاصة نفسه ويعلمه اصحابه ويناجى به ربه : « اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن ، واعوذ بك من العجز والكسل ، واعوذ بك من الجبن والبخل ، واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال . » ألا ترى فى هذه الادعية انه قد استعاذ بالله من كل مظهر من مظاهر الضعف ضعف الارادة بالهم والحزن ، وضعف الانتاج بالعجز والكسل ، وضعف الجيب والمال بالجبن والبخل ، وضعف العزة والكرامة بالدين والقهر . فماذا تريد من انسان يتبع هذا الدين إلا ان يكون قويا فى كل شىء ، شعاره القوة فى كل شىء ، فالاخوان المسلمون لا بد ان يكونوا اقوياء ولا بد ان يعملوا فى قوة .

ولكن الاخوان المسلمين اعمق فكرا وابعد نظرا من ان تستهويهم سطحية الاعمال والفكر ، فلا يغوصوا الى اعماقها ولا يزنوا نتائجها وما يقصد منها ويراد بها . فهم يعلمون ان اول درجة من درجات القوة قوة العقيدة والايمان ، ويلى ذلك قوة الوحدة والارتباط ، ثم بعدهما قوة الساعد والسلاح . ولا يصح ان توصف جماعة بالقوة حتى تتوفر لها هذه المعانى جميعا . وانها اذا استخدمت قوة الساعد والسلاح ، وهى مفككة الاوصال مضطربة النظام او ضعيفة العقيدة خامدة الايمان فسيكون مصيرها الفناء والهلاك ... هذه نظرة ، ونظرة اخرى هل اوصى الاسلام — والقوة شعاره — باستخدام القوة فى كل الظروف والاحوال ؟ ام حدد لذلك حدودا واشترط شروطا ووجه القوة توجيها محدودا ؟ .. ونظرة ثالثة هل تكون القوة اول علاج ام ان آخر الدواء الكى ؟ وهل من الواجب ان يوازن الانسان بين نتائج استخدام القوة النافعة ونتائجها الضارة وما يحيط بهذا الاستخدام من ظروف ، ام من واجبه ان يستخدم القوة وليكن بعد ذلك مايكون ؟ هذه نظرات يلقيها الاخوان المسلمون على اسلوب استخدام القوة قبل ان يقدموا عليه . والثورة اعنف مظاهر القوة ، فنظر الاخوان المسلمين اليها ادق واعمق ، وبخاصة فى وطن كمصر جرب حظه فى الثورات ، فلم يجن من ورائها الا ما تعلمون . وبعد كل هذه النظرات والتقديرات اقول لهؤلاء المتسائلين : ان الاخوان المسلمين سيستخدمون القوة العملية حيث لا يجدى غيرها ، وحيث يثقون انهم قد استكملوا عدة الايمان والوحدة ، وهم حين يستخدمون هذه القوة سيكونون شرفاء صرحاء وسينذرون اولا وينتظرون بعد ذلك ، ثم يقدمون فى كرامة وعزة ويحتملون كل نتائج موقفهم هذا برضاء وارتياح .

***

اما الثورة فلا يفكر الاخوان المسلمون فيها ولا يعتمدون عليها ولا يؤمنون بنفعها ونتائجها ، وان كانوا يصارحون كل حكومة فى مصر بأن الحال اذا دامت على هذا المنوال ولم يفكر اولو الامر فى اصلاح عاجل وعلاج سريع لهذه المشاكل ، فسيؤدى ذلك حتما الى ثورة ليست من عمل الاخوان المسلمين ولا من دعوتهم ، ولكن من ضغط الظروف ومقتضيات الاحوال واهمال مرافق الاصلاح ، وليست هذه المشاكل التى تتعقد بمرور الزمن ويستفحل امرها بمضى الايام إلا نذيرا من هذه النذر فليسرع المنقذون . »

السنبلاوين — جمعها : س . ع . ى

### مواقيت الصلاة

من الجمعة ٢٤ الى الخميس ٣٠ جمادى الاولى سنة ١٣٧٠
« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

| الايام | فجر | ظهر | عصر | مغرب | عشاء |
|---|---|---|---|---|---|
| الجمعة | ٤ر٥٠ | ١٢ر٠٧ | ٣ر٢٥ | ٥ر٥٣ | ٧ر١١ |
| السبت | ٥٤ | ٧ | ٢٦ | ٥٤ | ١٢ |
| الاحد | ٥٣ | ٧ | ٢٦ | ٥٥ | ١٢ |
| الاثنين | ٥٢ | ٦ | ٢٦ | ٥٥ | ١٢ |
| الثلاثاء | ٥١ | ٦ | ٢٧ | ٥٦ | ١٣ |
| الاربعاء | ٥٠ | ٦ | ٢٧ | ٥٧ | ١٤ |
| الخميس | ٤٩ | ٦ | ٢٨ | ٥٨ | ١٥ |

## آداب الاسلام

قال الله تعالى وهو اصدق القائلين تأديبا وتعليما وتهذيبا للمؤمنين :

« يأيها الذين آمنوا لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى . ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون . » هذه آية من آيات كتاب الله الكريم تعلم المؤمنين كيف يوقرون مجلس رسول الله ﷺ . وكيف يتخاطبون معه ؟ وكيف يتأدبون فى حضرته ؟؟ ثم تهدد الذين يجهرون له بالقول ويتخاطبون معه على قاعدة التخاطب العامة فيما بينهم ، فيرفعون اصواتهم فى مجلسه ، ولقد نهت الآية عن رفع الصوت وامرت بالتوقر والاحتشام مع سيد الأنام عليه الصلاة والسلام ، وهددت المخالفين باحباط العمل عقابا وحرمانا وعذابا . ولقد راعى اصحاب النبى ﷺ هذه الآداب وتجملوا بها وتحلوا بفضائلها ، حتى ليروى عن الخليفة الصديق الصالح ابو بكر ، وعن عمر رضى الله عنهما انهما كانا يتوقران فى مجلس الرسول الكريم ، اذا ما جلسا بين يديه تأدبا وتوقرا ، واذا تكلما فكانا يتكلمان ، كأخى السرار الذى يسر القول ولا يعلنه ، وكل ذلك من شدة هيبة الرسول التى كان يجمله الله عز وجل بها . وقد روى ان اعرابيا دخل على حضرة النبى عليه السلام فامتقع لونه واصفر هيبة لرؤيته ، فاشفق عليه مولانا الرسول ، وقال له : « هون عليك يا اخى انى لست بملك ولا جبار انى ابن امرأة من قريش ، كانت تأكل القديد » ، تواضعا لله تبارك وتعالى . ولقد صدق الامام البوصيرى الذى يقول فى بردته :

كأنه وهو فرد من جلالته
فى عسكر حين تلقاه وفى حشم

ولقد أثنى الحق تبارك وتعالى على الذين يوقرون فى مجلس حبيبه وخليله وصفيه ﷺ ، واثابهم على ادبهم وغض اصواتهم بمغفرته ورضوانه فقال عز وجل : « ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ، لهم مغفرة واجر عظيم » : مكافأة وتكريما ، فأثابهم وامتدحهم وسجل لهم جائزة الغفران والرضوان ، وجعل ذلك لكل من عظم الرسول ووقره واصغى الى حديثه واحسن الاستماع والتزم الادب فى الاقتداء والاتباع ، وكان له من الجنود والانصار والاشياع . ولقد روى عن السلف الصالح جميعا انهم كانوا يراعون حق رسول الله ﷺ . عند ذكر اسمه الكريم او حديثه الشريف فيغضون اصواتهم هيبة وتوقرا وحياء واجلالا وتعظيما ، حتى انه ليؤثر عن الأئمة الاربعة انهم عظموا احاديث رسول الله ﷺ ، فاذا ماعقدوا مجلس الحديث يتطيبون ويتعطرون ويتطهرون . ولقد تحدث اصحاب الامام مالك رضى الله عنه انهم كانوا يقفون على بابه لطلب العلم فتخرج الجارية اليهم وتسألهم بأمر سيدها الامام فتقول لهم : « اتريدون المسائل ام تريدون الحديث ؟ » فاذا ما قالوا نريد المسائل خرج الامام اليهم خروجا عاديا ، واذا قالوا نريد حديث رسول الله ﷺ اغتسل الامام وتطهر وتطيب تعظيما لحديث مولانا رسول الله عليه السلام ، وخرج فى وقار واجلال لهذا المقام العظيم الذى اخضع الله له العالم اجمع ، وامر كافة الخلق بطاعته والاذعان له . هذه لمحة من لمحات الخير ونفحة من نفحات القرآن الكريم التى يجب على كل مسلم ان يكرم نفسه بها ، وان يحرص على معرفتها والتأدب بمكارمها لينال عفو الله ومغفرة ربه تبارك وتعالى . ولا يكون الايمان مستقرا ومنتجا ومثمرا ونافعا الا باتباع هذه الآداب العالية التى تقرب العبد من ربه ومن حضرة نبيه ﷺ وتجعله من الخاضعين لتعاليم الدين . فهل يقتدى المسلم بهذه القدوة الحسنة ؟ اننا فى حاجة الى رضوان ربنا باتباع تعاليمه والتأدب بكتابه وآداب نبيه حتى لانزل ولا نضل وحتى لانشقى بالمخالفة والعياذ بالله .

بنها — سيد محمد راضى
واعظ بالاخوان المسلمين

# نظرات فى كتاب الله

للاستاذ عبد المنعم احمد النمر المدرس بالأزهر الشريف

الدرس الخامس عشر:

قال تعالى : « فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم فى رحمته ذلك هو الفوز المبين . واما الذين كفروا افلم تكن آياتى تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم قوما مجرمين . »

« سورة الجاثية »

تفسير المفردات

« فأما الذين آمنوا » : تفصيل لقوله تعالى سابقا « اليوم تجزون ما كنتم تعملون » ويلاحظ ترتيب الجزاء الحسن على الايمان والعمل الصالح.

« فيدخلهم ربهم فى رحمته » : يدخلهم ربهم الذى رباهم ورعاهم فى الجنة التى هى مكان رحمته ورضوانه على عباده المؤمنين الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه .

« ذلك هو الفوز المبين » : اى أن ادخال المؤمنين الجنة هو منتهى الفوز بالمطلوب ، وهو فوز ظاهر واضح لا شك فيه ولا خفاء .

« واما الذين كفروا . افلم تكن » اى فيقال لهم توبيخا وتبكيتا ألم تكن تأتيكم رسلنا بالبينات، أفلم تكن تتلى عليكم وتدعون بها الى الايمان فتكفرون ، والاستفهام التوبيخى ملاحظ فى الجملة كلها والمعنى : ألم نوفر لكم وسائل الايمان، فأعرضتم وكفرتم واستكبرتم فحق عليكم العذاب ، فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها .

« فاستكبرتم وكنتم قوما مجرمين » : تعاليتم بنفوسكم عن الاذعان لرسل الله وما جاءوا به وكان ديدنكم الاجرام وايذاء الرسول والمؤمنين والافساد فى الارض فتوفر لكم بذلك سوء القلب وسوء العمل .

***

نرجع اليوم لاستكمال ماضاق النطاق عن نشره فى العدد الماضى . فبعد ان صور الله سبحانه وتعالى كيفية وقوف الامم بين يديه منتظرين الحساب وهم باركون على الركب من شدة الخوف وطول الانتظار ، بين انهم يدعون بعد ذلك للحساب وعرض اعمال كل فرد عليه قائلا لهم : « اليوم تجزون ما كنتم تعملون ، هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون » .

واليوم الآخر هو عالم آخر له مقوماته ومقتضياته وسننه ، ومن العبث ان يحاول عقلنا الضعيف ان يخضعه لحيثياته وقوانينه التى عرفها فى هذه الحياة ، والرسول، عليه الصلاة والسلام حينما يخبرنا عما سيقع فى هذا اليوم لا يستمد ذلك من تصوره الخاص ، وانما يستمده من وحى الله ، لا يستطيع ان يتصرف فى هذا او يحيد ، فكل ما نقلته الينا السنة الصحيحة عن هذا اليوم ، يجب علينا ان نصدقه وألا يداخلنا ريب فيه بحجة ان هذا غير معقول وغير متصور. فما عقلك ايها الانسان الاذرة مخلوقة فى هذا الكون الفسيح ، والذى خلقه وخلق معه هذا الكون بنظمه هو الذى سيوجد العالم الآخر بنظمه التى تلائمه وتوافقه، وسبحان الذى بيده ملكوت كل شىء .

هذه مقدمة لا بد منها لكى ادلك بعدها على ما ورد فى تصوير هذا اليوم فى السنة النبوية الشريفة وهو كثير طويل يفسر لنا بعض ماورد مجملا وعاما فى كتاب الله الكريم .

حدثنا القرآن الكريم وبينت السنة ان الامم كلها بعد ان يبعثها الله ويجمعها فى مكان واحد ، تبقى باركة على ركبها من طول موقفها ومن شدة الهول الذى بها ، وهم فى قلق وعذاب من اجل المصير الذى ينتظرهم « لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه » حتى اذا طال بهم الموقف واشتد كربه : حتى ليودون الانصراف منه ولو الى النار ــ وما امر الانتظار ــ مع انه المصير الذى يتحاشاه الجميع ، تلمسوا شفيعا لهم لانهاء هذا الموقف . حتى اذا اذن الله بانتهائه وساقهم للحساب، نشر لكل فرد مؤمنا او كافرا صحيفة اعماله : « يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية ، فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه ، انى ظننت انى ملاق حسابيه » ، « واما من اوتى كتابه بشماله فيقول ياليتنى لم اوت كتابيه ، ولم ادر ما حسابيه ، ياليتها كانت القاضية ، ما اغنى عنى ماليه ، هلك عنى سلطانيه » . واليمين قد يكون حقيقة بناء عن توجيه من الله لمن يكرمهم من عباده او كناية ، والشمال كذلك بالنسبة للعاصين . وبعد ان يبصر الله كل انسان بنتيجة عمله يسمعون صوتا يقول لهم ان هذا اليوم هو اليوم الذى تجدون فيه جزاء اعمالكم « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره »، « ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون » ، فكل مافيه حق: « لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها » ، فالنطق بالحق كناية بليغة قوية عن ان ما فيه حق لا ظلم فيه لاحد .

ولقد علل الله سبحانه هذا بأنه كان هناك من يحصى عليهم اعمالهم من الملائكة ويكتب كل شىء يصدر عنهم فكل ما فى كتابهم الآن صورة لاعمالهم فى الدنيا مطابقة للواقع لا خلاف فيه زيادة ولا نقصان ، حتى كأن اعمالهم التى عملوها فى الدنيا قد اخذت منها صورة ونقلت فى هذا الكتاب المعروض عليهم: « ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها ، وكفى بنا حاسبين . »

وبعد أن ذكر الله سبحانه فيما سبق من الآيات انه يجمع الناس ويعلمهم بأنهم مجموعون للجزاء ، فصل هنا نوع هــذا الجزاء والاساس الذى سيكون عليه ، ولا ننسى ان الله سبحانه حين يقص علينا ماسيكون فى الآخرة ، انما يريد بذلك تهذيب النفوس وابعادها عن الشر، ومن وسائل التربية ان يربط دائما بين العمل والجزاء المترتب عليه ، وان يصور ذلك تصويرا يؤثر فى النفوس ترغيبا او ترهيبا فيدعوها بذكر المكافأة الطيبة الى الاعمال الطيبة التى تؤهل للفوز بالمكافأة ، كما ينفرها بذكر العاقبة الاثيمة وسوء المصير من الاعمال السيئة ، وتصوير الجنة والنار وما اعد فيهما للمؤمنين والكافرين أو العاصين اخذ من القرآن كل عناية ، وتفنن القرآن فى عرض صورة كل منهما عرضا قد يختلف فى سورة عنها فى سورة اخرى ولكنه يجتمع لتكوين صورة عامة تامة لكل منهما . وكان من تمام حسن العرض لصورتيهما ان يذكر كل منهما بجانب الآخر دائما وهى طريقة فى العرض قوية تظهرها فى اقوى صورة واشدها تميزا واختلافا، فالضد يظهر حسنه الضد ، وبضدها تتميز الاشياء ، على ان المؤمن الموعود بالنعيم يزيد فى اقباله على اعماله الحسنة احساسه بما اعد للكافرين من عذاب اليم ، والكافر أو العاصى المنذر بالعذاب يزيد فى ترهيبه حتى لربما يبعده عن كفره او عصيانه احساسه بما اعد للمؤمنين الطائعين من نعيم سيحرم هو منه لو اصر على طريقته ويلقى فى جهنم مذموما مدحورا . واعتقد ان اقوى الصور التى ذكرها القرآن تأثيرا فى النفوس هذه الصورة التى حكى فيها تنادى اصحاب الجنة واصحاب النار ، واطلاع كل منهما على حالة الآخر ــ فى سورة الاعراف ــ وطلب اهل النار من اهل الجنة ان يفيضوا عليهم من الماء او مما رزقهم الله الى آخر الصورة المصورة هناك .

وقد سلك القرآن هذه الطريقة لتهذيب النفوس وتربيتها وجذبها بالحسنى والاقناع الى الايمان والعمل الطيب ، بعد ان وعد المؤمنين الحياة الطيبة فى الدنيا كذلك : « من عمل صالحا من ذكر او أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون . » كما توعد العصاة الخارجين بالحياة التعسة فيها ايضا : « ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى . » فالمؤمنون العاملون سعداء فى الدنيا وفى الآخرة، والكافرون المفسدون اشقياء فى الدنيا وفى الآخرة . وبهذا تتوفر وسائل الترغيب والترهيب ... على هذا النسق جاءت هــذه الآيات الكريمة التى سنتولى شرحها الكامل فى الاسبوع المقبل ان شاء الله لضيق النطاق اليوم .

استدراك

وقع خطأ مطبعى فى الآية الكريمة : « رفع السموات بغير عمد ترونها » فى المقال السابق كما وضعت اقواس فى غير موضعها فنعتذر الى الله.

# باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء .

تحية المسجد

ورد الينا كتاب من احد الافاضل ؛ فيه ان ما افتينا به فى « المنبر » بعدد يوم الجمعة ٢ من فبراير سنة ١٩٥١ ، من كراهة اداء تحية المسجد فى الاوقات الثلاثة المكروهة : « وقت طلوع الشمس حتى ترتفع ، ووقت استوائها حتى تميل الى ناحية الغرب ، ووقت اصفرارها حتى تغرب » مخالف لما ذهب اليه الشافعية من جواز اداء تحية المسجد فى اى وقت ... ونفيده ان ما افتينا به هو مذهب الحنفية ، وقد درجنا على الافتاء به منذ تولينا منصب الافتاء . واذا افتينا بغيره من مذاهب الائمة ننص على نسبته اليهم فى الافتاء .

واما حكم تحية المسجد عند الشافعية ، فقد نص عليه الامام النووى فى المجموع ج ٤ ص ١٦٤ وما بعدها حيث قال : « ان الاوقات التى تكره فيها الصلاة خمسة : بعد صلاة الصبح حتى مطلع الشمس ، وبعد صلاة العصر حتى تغرب ، والاوقات الثلاثة السابقة . » وان الصلاة المنهى عنها فى هذه الاوقات الخمسة هى التى ليس لها سبب متقدم عليها ، فاما ما لها سبب متقدم عليها فلا كراهة فيها كقضاء فائتة ، وصلاة منذورة ، وصلاة جنازة ، وسجدة تلاوة ، وصلاة طواف .

واما تحية المسجد فلا كراهية فى ادائها فى هذه الاوقات ، اذا كان دخول المسجد لغرض كاعتكاف ، او طلب علم ، او انتظار صلاة ونحو ذلك من الاغراض . واما اذا كان دخول المسجد لا لحاجة بل لمجرد صلاة التحية ، فيكره على ارجح الوجهين لقوله عليه السلام: « لا تتحروا لصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها . » وهذا يتحرى بصلاته طلوعها وغروبها « ص ١٧٠ » والمراد بالكراهة كراهة التحريم على اصح الوجهين « ص ١٨٠ » . ومن هذا يعلم ان فى حكم اداء تحية المسجد فى هذه الاوقات كلها تفصيلا عند الشافعية ، وان القول باستحبابها فى اى وقت انما هو فى حال دخول المسجد لغرض آخر غير ادائها كما يظهر من نصوصهم . والله اعلم .

طــلاق

السؤال :

رجل طلق زوجته غير المدخول بها ، وارسل لها اشهاد الطلاق ، فهل يحل لها ان تتزوج بآخر قبل انقضاء عدتها ؟ وهل من حق المطلق ان يطالبها بنصف ما دفعه من المهر ، ولو لم ينفق عليها من حين العقد ؟

الجواب :

المطلقة قبل الدخول والخلوة تبين من زوجها ولا عدة عليها ، ولها نصف المهر المسمى فى العقد قال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ، فما لكم عليهن من عدة تعتدونها » ، وقال تعالى : « وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ، وقد فرضتم لهن فريضة ، فنصف ما فرضتم ، الا ان يعفون او يعفو الذى بيده عقدة النكاح . » فيجوز لها التزوج بآخر عقب الطلاق. والمطلق الحق فى نصف المهر كله لا فى خصوص نصف المدفوع منه ، وعليه نفقتها من حين العقد الى وقت الطلاق ، على ما جرت عليه المحاكم الشرعية فى قضائها . والله اعلم .

فى الرضاع

السؤال :

تزوج بابنة عمه منذ سنين ، ثم اخبرته والدته انها ارضعتها رضعة واحدة فى سن الرضاع ، وتأيد ذلك برواية والدتها وجدتها ، ففارق زوجته منذ ثلاث سنين ، فهل حرمت عليه حرمة مؤبدة بهذه الرضعة ؟

الجواب :

ذهب الحنفية الى ان قليل الرضاع وكثيره سواء فى التحريم متى كان فى سن الرضاع ، وهو سنتان على المفتى به .

وذهب جمهور الائمة الى ان التحريم يثبت بخمس رضعات متفرقات فصاعدا ، ومادون ذلك لا يثبت به التحريم . وقد جرينا على الافتاء بما ذهب اليه الجمهور رفقا بالعامة ، وهو المروى عن عائشة وابن مسعود وابن الزبير وعطاء وطاوس ، وهو قول للشافعى والصحيح فى مذهب الحنابلة ، كما فى المغنى لابن قدامة ، وفيه انه اذا وقع الشك فى عدد الرضاع المحرم هل كمل أو لا ، بنى على اليقين فلم يثبت التحريم مع الشك ، لان الاصل عدمه ، فلا يزول اليقين بالشك . ومن هذا يعلم ان رضاع هذه الزوجة من والدة زوجها رضعة واحدة فى سن الرضاع لا يحرمها على زوجها . والله اعلم .

اقرأ فى العدد الآتى « ازالة لبس »

رسام ازهرى

يسرنا ان نسجل هنا ما علمناه اخيرا ، من ان حضرة الاستاذ عبد المجيد وافى ، احد علماء الازهر الشريف ، هو رسام جريدة « الاهرام » الغراء . وهو بحق رسام ماهر ، يدل على ذلك تلك الصورة التى نشرناها فى العدد السابق لسعادة السيد على المؤيد ، وزير اليمن فى مصر ، فهى من صنعه وفنه ، وقد نشرتها له « الاهرام » من قبل كما نشرت له غيرها . فنهنئه ونتمنى له دوام النجاح .

الخطوة الاخيرة فى تونس :

## رئيس الوزراء يسجل انها تحسينات

ويؤكد فساد الادارة الفرنسية

حاولت الدعاية الفرنسية أن تلقى على الخطوة التى تمت اخيرا بين المتفاوضين التونسيين والفرنسيين ظلا من التضخيم والتفخيم ، فوصفتها بأنها اصلاحات شاملة ارضت المطالب التونسية ، وحققت ما كان يريده التونسيون من حرية . ولكن الواقع يكذب هذا ، اذ ان الروتين الذى سارت عليه المفاوضات هو ان ينفذ فورا ما اتفق عليه ، ثم تسير المفاوضات كما هى بدون ان يؤثر ذلك على اتجاهها نحو الهدف الذى حددته الحكومة التونسية بل وحدده وزير الخارجية الفرنسية وهو اعطاء تونس الاستقلال الذاتى .

ولقد أحسن رئيس الحكومة التونسية اذ وصف هذه الخطوة التى تم عليها الاتفاق فى بيانه بأنها « ادخلت على نظام الحكومة تحسينات من حيث سيرها ونشاطها ، وازالت العجز الذى انتابها الى الآن بسبب مراقبة سياسية اجنبية تجاوزت الميدان الفنى والادارى البحت » .

ولقد حصلت القضية التونسية فى هذه الخطوة ـ فضلا عن الحد من النفوذ الفرنسى فى بعض النواحى الادارية ــ على نقطتين هامتين تفيدها اذا ما اضطرت تونس الى عرض قضيتها على هيئة الأمم ... ذلك هو اعتراف فرنسا بأن سلطتها كانت مباشرة على مجلس الوزراء ، وان المقيم الفرنسى كان يرأس مجلس الوزراء التونسى ، وهو امر لم تجزه اية معاهدة حتى ولا معاهدة الحماية . وذلك دليل واضح على مبلغ اعتداء الفرنسيين على السيادة التونسية . والنقطة الثانية هى الاعتراف بتلك المشاركة من الفرنسيين فى المجلس الوطنى التونسى الكبير ، وهو اشبه بمجلس نيابى ، وذلك امر غريب وعجيب من اشتراك اجانب عن البلاد فى مجلس يزعمون انه نيابى يمثل التونسيين .

ولذلك فان هذه الخطوة : تعد اعترافا رسميا من الفرنسيين بتلك الاخطاء . والاعتداءات التى ارتكبوها ، ولذلك ايضا فان رئيس الحكومة التونسية حرص على تبيان ان هذه الاصلاحات ليست نهائية ، وان ماحوته ليس كل شىء ، وانما تمهد السبيل الى مراحل اخرى من المفاوضات .

« ان الاتجاه الجديد الذى وجهت فيه العلاقات بين تونس وفرنسا ، والمبادىء التى اثبتتها ، هى التى تجعل الاصلاحات الجديدة ، ـ وليس محتواها الهزيل ـ تمهد الطريق لمراحل اخرى ستوصلنا حتما الى الاستقلال الداخلى ، وفى نطاق السيادة التونسية . »

ولم تكن الوزارة التونسية تتمتع باية سلطة لا فى الداخل ولا فى الخارج قبل هذه الخطوة ، ولذلك فان رئيس الحكومة كان يقظا ، اذ سجل فساد الادارة الفرنسية رسميا ، وانه سيتسلم تركة مثقلة اذ يقول : « ويكفى ان اشير اشارة عابرة الى المشاكل التى تتطلب حلولا عاجلة ، والناتجة عما اصاب جهازنا الادارى من خلل وضعف ، من آفات البطالة والامية والفقر المدقع ، بينما عدد السكان فى ازدياد مستمر ، وتعذر بيع المنتجات الزراعية ومنتجات المناجم ومنتجات معاملنا الحديثة وصناعاتنا التقليدية ، وتدهور القوة الشرائية بين الطبقات الشعبية ، وعجز هاته الطبقات عن تحمل الضرائب التى يستوجبها تضخم نفقات الادارة تضخما متزايدا . »

ان على الحكومة التونسية ان تمضى فى الطريق الذى حددته من تحقيق انتقال السلطة الى التونسيين ، غير عابئة بتلك المناورات الفرنسية . ولقد اخذت البلاد الاسلامية تتنبه الى تأييدها ، ولعل فى رحلة الاستاذ بورقيبة خير بشير بهذا ، فان حكومة الباكستان ومندوبى الدول الاسلامية فى المؤتمر الاسلامى قد أبدوا كل التأييد والاستعداد لشد ازر المفاوض التونسى بشتى الوسائل ، كما قرر المؤتمر شكر جلالة ملك تونس على مواقفه فى المطالبة باستقلال بلاده.

ثلاثة لا ترضى ان تقيم فى ثلاثة : الكرم فى نفس اللئيم ، والهمة فى صدر الجبان ، والشجرة اليانعة فى وسط الصحراء .
بيديا الفيلسوف





# حقوق المرأة السياسية

كنا نود من هؤلاء المتصايحين بحقوق المرأة ان يحطموا اقلامهم ويكموا افواههم بعد ان ترادفت عليهم النذر وتعاقبت القوارع التى يهتز لها كل ذى دين وخلق كريم ، ولكن القلوب عليلة ، وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون .

الا يدلنا القوم على مصدر اهتمامهم بالمرأة ، والجهود المتواصلة فى سبيل الدعوة اليها ، هل هو حنين عاطفى ، ام هو منطق حيوى ؟ ان كان الاول فانها عاطفة حيوانية وشهوة بهيمية ، وان كان الثانى فيا للعجب ويا للمنطق المعكوس !! ان كان لا بد للمجتمع من طوائف ينظمونه ويسوسونه ، فأيهما اجدر واولى: الرجل الذى اثبت علم التشريح انه يخالف المرأة فى مناح شتى لا كما يقول المغرورون انها لا تخالفه الا فى اعضاء الذكورة والانوثة ، فالرجل عظيم الخلقة صلب العظام ناشزها ، قوى العضلات ، ذكى الفؤاد قوى العقل ، ينظر الى المستقبل البعيد ولا يغتر بالعاجل القريب : خشن ذو شعر شائك ، يملأ وجهه وصدره وذراعيه ، كأنما هو الاسد خشونة وافتراسا ...

اما المرأة فهى مخلوق لطيف ، ذو سذاجة وغرارة ، رخيم الصوت ، رقيق الكلام ، لين الاعضاء ، ناعم الملمس ، جميل المحيا ، وسيم الطلعة : فهو ساحر قوى ، وادع يخلب الالباب ، ويستهوى العقول، ويعبث بالافئدة ؛ فكلها اغراء فى اغراء . فبأى حق جاز لها هذا الطغيان ، ومزاحمة الرجل فى اعماله التى رشحته لها الطبيعة ، التى هى سنة الله الكونية وهى حدوده ، ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه .

وبأى معنى نزج بها فى هذا المعترك ، ونلقى بها فى هذه الهاوية السحيقة ، هل اتسعت الاعمال الخارجية للرجال ونحن نشكو صباح مساء من كثرة العاطلين ؟ واذا كان المجتمع غنيا بعنصر الرجال فما هى الفائدة من هــذا الشطط البعيد ، وما هذا الخلط والتشويش وقلب الاوضاع ومخالفة السنن الطبيعية ؟ ولماذا لم يقصر كل عنصر من عنصرى الاجتماع على ما خلق له فيزكو انتاجه ويكثر خيره ، وننجو من هذا العبث المتجسم ومن السقوط فى جائحة عمرانية وهاوية اجتماعية؟

يا هؤلاء : ان هذين الكائنين قد رشحتهما الطبيعة ، وهيأتهما الفطرة ، كلا منهما بوظيفة تباين وظيفة الآخر فى الحياة ، لا يصلح احدها لما يصلح له الآخر ؛ فاذا ما خرج احدهما على عمله الذى خلق له ، ثارت عليه الطبيعة ولفظته لتثأر لنفسها ، وانتهى امره الى فشل وخسران ، وها هو ذا التاريخ ماضيه وحاضره وكتاب الله وسنة رسله الكل شاهد بذلك : « وكأى من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا . »

فمن كانت له عين تبصر وقلب يفقه واذن تسمع فليستفت الطبيعة هل الاعمال السياسية تتفق وانوثة المرأة وطبيعتها وضعفها الخلقى ، وتعرضها للامراض الطبيعية كالحيض والنفاس والولادة والرضاع ؟ وعلى فرض استطاعتها لذلك فمن ذا الذى يخلفها على اطفالها عند ما تصاب بهذه العوارض المحتومة ؟ واذن فقد هبط مستوى الانتاج العام الى مقدار ما ينتجه جهد المرأة وحدها على ضعفها المعلوم ، وما ينتجه الرجال كل فرد منهم بحسب كفاية شخصه فقط ، واذا هبط مستوى الانتاج العام انتهى الامر الى اضطراب المجتمع وتقهقره الى اسفل سافلين ، وصار الى حال من الفوضى والاضطراب ، تعجز عن وصفها الاقلام ويعيا تبيانها البيان .

من هذا يتبين لك مبلغ اصابة الشرائع السماوية فى ان تكون المرأة فى عزلة عن الاعمال الخارجية بدنية كانت او عقلية لان ذلك يعطلها عن وظيفة الامومة والبيت ولان الكد ومعاناة المشاق فى تلك الاعمال يفسد انوثتها ويذهب جمالها ونضارتها.

سيقول هؤلاء المتشدقون بحرية المرأة ان اعمال البيت من خبز وغسل وكى وطبخ وتنظيف ورضاع وتمريض ومراقبة عيال يقوم بها الخادمات . نقول ان هذه الاعمال التى يتصرف فيها الخدم لا بد من الاشراف عليها اشرافا دقيقا لتضع ربة البيت كل شىء فى موضعه ، وتصرفه على احسن الوجوه .

الحق ان الذى ورط هؤلاء فى هذا السبيل الجائر انما هو نزعات شهوانية وغرائز جنسية ، ولم يكفهم ان يروا بأعينهم ويسمعوا بآذانهم تلك المساوىء الخلقية ، وتلك المآسى الاجتماعية، والولوغ فى الشهوات الجنسية . أليس ذلك الامن الحرية التى ينشدونها ويجعلونها عمادا لفلسفتهم؟

يا قوم خففوا من غلوائكم واعلموا ان الاسلام ما جاء الا لخير الامم فلم يكن ظالما ولا مقيدا ولا اباحيا . فقد جعل الحرية مكفولة لكل انسان على شرط الا يهضم حق غيره ولا يخرج عن حدوده والا انقلبت الحرية الى فوضى اجتماعية .

فالاسلام قد وزع اعمال الحياة توزيعا عادلا بين الرجل والمرأة على الخصائص والاستعدادات لا توزيع كرامات ولا مجاملات . فاذا ما خرج كل عن حده اصابه ما اصاب من قبلهم، واختلت موازين الاعمال ، ووقع المجتمع فى فوضى واضطراب ، وان كل ما نشكو منه الآن من انحلال فى الاخلاق وولوغ فى الفساد وكساد فى الزواج انما هو نتيجة الخروج عن الاوضاع وتمهيل المرأة للشاب سبل الفساد ، وتعريضها للعبث بها فى دور اللهو والضلال ، فكم من فتاة تندب حظها العاثر ، وتبكى بكاء تتفطر له القلوب ، وتنشق لاجله المرائر على ما فاتها من سلوة الزواج ، وكم من فتى يلمس الفتاة الطاهرة فلا يجدها ، واصبحت معضلة الزواج من اعقد المعضلات فما ظلمهم القدر ولا غبنهم المجتمع ولكن كانوا هم الظالمين .

وانى اسوق شهادة علماء الافرنج الذين تؤمنون بهم وتستمعون لرأيهم لتعلموا ان المرأة لا تصلح للاعمال السياسية وانها مباينة للرجل من نواح شتى . انقل ذلك من كتاب المرأة للاستاذ فريد وجدى قال: « اثبت علم التشريح ان الرجل اقوى من المرأة جسما من جميع الحيثيات ، وبدرجة محسوسة جدا حتى ذهب الى ان المرأة الحالية ليست انثى الرجل الحالى ، بل هى انثى كائن آخر يشبهها فى تركيبها وضعفها ، وان ذلك الكائن قد انقرض بمزاحمة الانسان له فى الحياة فتغلب على انثاه التى من نسلها المرأة الحالية ( انظر دائرة المعارف الكبرى الفرنسية تحت عنوان امرأة ) . »

هذا العرض وان كان تطرفا من بعض العلماء الا انه يدلنا على عظم الفرق بين هذين الكائنين كما بينوه تفصيلا . وهذا الضعف لا نتخذه نحن دليلا على حقارة قدر المرأة ، ولكن عنوانا على حكمة ربنا « الذى اعطى كل شىء خلقه ثم هدى » فانه جلت قدرته كما قضى على المرأة بأداء وظيفة خاصة بها ، لم يهبها الا ما يلائمها من الاستعداد والقوى كما يقول جل جلاله : « انا كل شىء خلقناه بقدر . »

أما ذلك الفرق بين الرجل والمرأة فقد أثبت العلم بالتجربة ان متوسط طول الرجل يزيد عن متوسط طول المرأة باثنى عشر سنتيمترا ؛ هذه الزيادة تشاهد عند المتوحشين كما هى عند المتمدينين ، وعند الاطفال من كلا النوعين ايضا: واما من جهة ثقل الجسم ، فان متوسطه عند الرجل سبعة واربعون كيلو ، واما عند المرأة فلا يزيد عن اثنين واربعين ونصف . واما من حيث المجموع العضلى فانه عند المرأه اقل كلا منه عند الرجل بكثير قال الدكتور ( روفارينى ) فى دائرة المعارف الكبيرة عند ذكره هذا المجموع : انه اقل حجما واضعف منه عند الرجل بقدر الثلث ، وحركاته اقل سرعة واقل ضبطا . اما القلب وهو مركز القوة الحيوية فانه عند المرأة اصغر واخف بمقدار ستين جراما فى المتوسط . واما الجهاز التنفسى ، فانه لدى الرجل اقوى منه لدى المرأة فقد ثبت ان الرجل يحرق فى الساعة ١١ جراما من الكربون ، واما المرأة فلا تحرق منه الا ستة ونصفا . لذلك فحرارة المرأة اقل من حرارة الرجل . اما الحواس الخمس فقد اثبت الأستاذان ( نيكولس ، وبيليه ) انها اضعف عند المرأة منها عند الرجل فهى لا تستطيع ان تدرك رائحة عطر الليمون على بعد مخصوص الا اذا كانت على ضعف المقدار الذى يدركه الرجل منه ، وشوهد بالامتحان ان المرأة لا تدرك رائحة حمض البروسيك المختنق الا على نسبة ١ الى ٢٠٠٠٠ اما الرجل فيدركها على نسبة ١ الى ١٠٠٠٠ ، اما حاسة الذوق والسمع فان الرجل ارق من المرأة فيها بكثير ويكفيك دليلا على ذلك ان اهل الخبرة وتمييز الكلام ونقد الاصوات وتوقيع نغمات البيانو كلهم من الرجال كما جاء فى دائرة المعارف الفرنسية الكبيرة . اما حاسة اللمس فقد شوهد ان الرجل ارق من المرأة فيها . وقد برهن الاستاذان ( لومبروزو ، وسبرجى ) وغيرهما ان المرأة تحتمل الالم اكثر من الرجل مما يدل على قلة حساسيتها به . قال ( لومبروزو ) وهذا من حسن حظ النوع الانسانى فان المرأة معرضة لكثير من الآلام كالحمل والوضع وغيرهما ، ولو كانت حساسة كالرجل لما استطاعت حمل ذلك كله .

يرى مما سبق ذكره ان المرأة بضعفها اكثر تعرضا لمصائب الحياة من الرجل واشد استهدافا لانواع الامراض منه : مما يدل دلالة صريحة على ان حياتها يجب ان تكون منزلية محضة لا خارجية . قال ( العلامة امروسية ) فى دائرة معارفه : انه بالنسبة لضعف المرأة ونمو مجموعها العصبى ترى مزاجها اكثر تهيجا من مزاج الرجل وتركيبها اقل مقاومة من تركيبه ، فان تأديتها لوظائفها من الحمل والأمومة والارضاع يسبب لها احوالا مرضية قليلة او كثيرة الخطر .

وهكذا الى ان قال الاستاذ : اثبت العلم ان مخ الرجل يزيد عن مخ المرأة بمقدار مائة جرام فى المتوسط ، فالرجل اكثر ذكاء ، واما المرأة فاكثر انفعالا وتهيجا وان التمرد على قوانين الحكم الالهية وعصيان قواعدها مجلبة للفساد ، وان الفرق البين بينهما فى الامم المتحضرة والمتوحشة سواء . وهذا دليل عملى على ان المرأة ليست قابلة للدائرة التى تنشدها المرأة وانصار المرأة فان طلبها السياسى الموهوم عنوان لشقائها .

***

هذه شهادة علماء الافرنج ولا اخالكم يا انصار الحرية الا ان تؤمنوا بهم وتذعنوا لرأيهم بان المرأة تخالف الرجل فى جميع نواحيها فلا تخرجوها عن الوضع الذى وضعه الله لها فهذا والله خير لها من وضعكم الذى سيجرها لا قدر الله الى هاوية سحيقة ومأساة خلقية توقع الامة فى جائحة عمرانية ، ليس لها من دون الله كاشفة . نعوذ بالله من شرها ونرجو الله ان يزيل هــذه الغشاوة عن هذه الافئدة .

ابراهيم عبد الباقى
خطيب ومدرس مسجد اولاد عنان

***

« منبر الشرق » — خير الكلام ما قل ودل .

على مسرح الحياة :

# من المسئول ؟

يسعدنى ان اتحدث الى قراء « منبر الشرق » من واقع الحوادث والارقام : فاسجل بعض مذكراتى فقد لا تخلو من فائدة ، ولا يتسع لها الا جريدة « منبر الشرق » التى تجاهد فى سبيل الاسلام والشرق ــ بصراحة وقوة . وعلى بصيرة من ايمان صاحبها الصحافى الاسلامى المثالى ــ أعاننا الله واياه على الجهاد فى سبيله باقلامنا التى لا نملك غيرها ، وحسبنا القلم من هبة الله التى نعتز بها ونشكر :

ولى قلم فى أنملى ان هززته
فما ضرنى الا اهز المهندا

ولا تظن يا صديقى القارىء اننى سأذهب بك فى هذه المقالات النافعة لى ولك ان شاء الله ، مذهب الكتاب الخياليين ، فابعد بك عن الواقع الملموس فى مجتمعنا الذى نعيش فيه الآن .

وموضوع حديث اليوم « من المسئول ؟ » وكنا نتحدث فى شؤون الازهر والازهريين ، وجر الحديث الى ما تلوكه بعض الالسنة عنهم وعن مطالبهم وحرصهم على المال ، وتقصيرهم فى واجبهم الاول وهو حراسة الدين والاخلاق ، والغضب للدين والاخلاق ، والاضراب او الاستقالة اذا اصيب الدين او الاخلاق ، ليكون الغضب لله وحده . وهكذا مما تردده الالسنة ، والدين الآن يحارب من اهله وغير اهله ، والاخلاق والقومية الاسلامية تنتحر ، فمن المسئول ؟ قالوا : انهم العلماء ــ وهذا حق ــ ولكن الحكام مسئولون معهم ايضا : « صنفان من امتى اذا صلحوا صلح الناس ، واذا فسدوا فسد الناس : العلماء والحكام . »

فعلى العلماء ان يبينوا للناس دين الله وتعاليم الاسلام ، ويقفوا عند هذه التعاليم لا يجاوزونها الى غيرها من اوضاع . ومن الاسف ان يتحزب العالم الدينى ، ويتخذ له لونا من الالوان الحزبية السياسية الكثيرة فى هــذا البلد ، ومهما كانت مبادىء الحزب معتدلة ، فهو يجاوز رسالة السماء التى ورثها عن النبى ﷺ الى اوضاع من صنع الحزب واعضاء الحزب . ومن العجيب ان فيهم محترفين لا يريدون بتلونهم الا وجه الوظائف والمراكز والالقاب ، وتبعهم من شباب العلماء من يصطنع الزلفى والتهريج ، وكل حزب بما لديهم فرحون ، وكان من نتيجة هذا ان سرت عدوى الحزبية والاحتراف الى الطلاب ، وكاد الازهر ان يكون تابعا لا متبوعا ، وكادت موجات الحزبية ، وتيارات السياسة تعصف به ، وتحد من جلاله ووقاره . والعالم الاسلامى كله يتطلع الى الازهر دائما ليرسم له طريق النور ، وسبل السلام فى الاسلام وروح الاسلام ، ورسالة الاسلام ، وعلى رجاله وعلمائه تقع المسئولية ، فليعتصم العلماء بحبل الله جميعا ، وليتمسكوا بزمام الشريعة الاسلامية ، يعلموها للدنيا ، ويبشروا بها العالمين ، وما عليهم الا البلاغ ، وعلى الحكام تقع مسئولية التنفيذ . فمثلا يشاع الآن أن طوائف من الشباب تطلب اعادة البغاء ؛ لان تجربة الالغاء فشلت ، وفشا الزنا السرى حتى اصيب الشباب بالامراض السرية الفتاكة ! فنحن نقول لا، لا يمكن ان يكون فى بلد اسلامى فيه الازهر بغاء رسمى او غير رسمى ، وعلى الهيئة التنفيذية ان تضع العلاج الناجع لتطهير البلاد من هذه اللوثة المجرمة ، فان فعلوا فقد سجلوا لانفسهم رضاء الله وثناء الناس وصلاح المجتمع ، وان لم يفعلوا فما على الرسول الا البلاغ .

وهكذا يجب ان يكون للازهر شخصية مستقلة ، تصدر فى بياناتها وتبليغاتها للناس عن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، وليس لها براج ، ولا سياسة ، ولا هيئات إلا تحت لواء الله ورسوله ، وكل من يشذ عن هذا السنن الطبيعى للعالم الدينى ، فيجب ان ينبذوه او يستقيم ؛ فالمسئولية تقع على العلماء واولياء الامر جميعا كل فى حدود طاقته ، واتساع افقه ، وسعة مسئوليته ، وكلكم راع وكلكم مسئول . فكل فرد من افراد الامة مسئول ، وله حقوق وعليه واجبات لابد ان يؤديها كمواطن ، ولكن المسئولية الاولى والاخيرة تقع على العلماء والحكام ، فعلى العلماء البيان ، وعلى اولياء الامر التنفيذ والانجاز . فان قصر العلماء فى التبليغ والبيان والنصح والتوجيه ، فقد اثموا جميعا ، وعليهم تقع التبعة فى اذلال امتهم وخروجها عن جادة الدين القويم .

وقد يقول بعضهم : ان هذا فى الدين فرض كفاية ان قام به البعض كحضرات الوعاظ سقط عن الباقين من العلماء . وهذا صحيح ، ولكن كم من الناس يستمع للواعظ بقدر ما يسمعون لمشيخة الاسلام وهيئة كبار العلماء ؟ وأى الامرين انجع فى سرعة النفع والتوجيه ؟

لو فعل الازهر ذلك وتخلى بعض علمائه عن الاستظلال بالاحزاب السياسية ولزموا مكانهم فى حزب الله وحده لأدى الازهر رسالته . ولما وجد الحاقدون على الازهر وعلماء الازهر فرصة لأثقال القيل والقال ، ولسارعت الحكومات المختلفة الى اجابة مطالب الازهر وعلماء الازهر وطلاب الازهر .

وستسارع كل الهيئات والحكومات الى انصافه والانصات له . لانه يصدر عن حكم الله والقرآن ، فى كرامة وجلال مستمدين من جلال الله ، وعظمة القرآن . والله ان الدنيا كلها الآن احوج ماتكون الى مراهم القرآن ، وتعاليم الاسلام تأسو بها جراحها المكلومة ، وتخرج بها من هذه الحيرة المظلمة ، وعلى الازهر تقع تبعة عدم التبشير بهذا النور فى ربوع الدنيا ، لا فى مصر وحدها ، او الشرق العربى باجمعه ، وعلى اولياء الامور ان ينصفوا علماء الازهر فهم اولى بما وصل اليه زملاؤهم فى وزارة المعارف ، من تقدير لرجل العلم والتعليم ـ لان رسالة العالم الدينى اعظم واكرم ـ وشهادته اعظم واكرم ، لانها متوجة بخاتم جلالة الملك ، وليس غيرها من شهادات الدولة ، نال هذا الشرف ـ وما ذاك الا لشرفها بالعلم والعلم الدينى . وهى اهانة للازهر سواء كانت مقصودة او غير مقصودة .

ولكن الناس حين يتحدثون فى انديتهم لا يتركون اديما صحيحا فهم لا يتحدثون عن الازهر ومحنته فحسب ، ولكنهم يتحدثون فى شتى الشؤون ، ومن حق الناس ان يتحدثوا وان يتنفسوا فى انديتهم ومجالسهم ، ومن حقهم ان يقرءوا الصحف ويطلعوا على كل ما يحيط بهم من مرافق الدولة وسياستها ، ومن حقهم ان يقولوا للمحسن احسنت ، وللمسىء أسأت ، وفى زمن الفتنة والمحن والاحداث، تتطلع الانظار من الجماهير الى العلماء والحكام ، ليأخذوا بأيديهم من المحنة ، وليسيروا خلفهم الى ساحل السلام والامان . فاذا التفت الناس فوجدوا المسئول الاول مشغولا بالدرجات والعــلاوات ، ووجدوا المسئول الثانى يلمز الاول ويؤخر مطالبه ، وقفوا يفتشون عن المسئول ؟ ثم عادوا فأوقعوا المسئولية على الازهر اولا وقبل كل شىء فاذا قلنا لهم ان الازهر غضب مرارا ، واعلن سخطه واحتجاجه على الحفلات الحمراء والراقصة التى تقام بين الحين والحين ، وبلغ هذه الاحتجاجات الى المسئولين ، وعلى هذا لم يقصر الازهر فى اداء واجبه الدينى ، حتى يقال انه لا يغضب الآن الا للمال ، وتركنا الازهر جانبا ، ورحنا نتحدث فى الصحافة المصرية وهل تؤدى رسالتها ، والكتاب الذين يحررون هذه الصحف : وهل يؤدون رسالتهم كذلك ، هالنا ان وجدنا اكبر كتابنا محترفين تقلبوا ويتقلبون بين الاحزاب السياسية والصحف التجارية ، حتى اصبح الادب عبدا للمال ، واصبح المال هو الهدف لصاحب الجريدة والعاملين معه ولو نشر الصور العارية وغذى الغرائز السفلى بالرخيص من القصص والاخبار ، ما دام هذا اللون له زبائن فى السوق .

فاذا كانت الصحافة وهى مرآة الرأى العام قد طغت عليها موجات الحزبية والتنافس الرخيص الى هذا الحد ، فكيف نكون رأيا عاما سليما وقويا . والاذاعة اللاسلكية ودور السينما هل تؤديان رسالتهما ؟ من الانصاف ان نقول ان الاذاعة بسبيل الى الاصلاح ، فهى تمشى الى الامام ولكن ببطء ، ولنا معها حساب طويل ؟ واما دور السينما والملاهى ، فتسعون فى المائة منها لهو عابث وماجن ومائع ، والعشرة الباقيــة ، فيها شىء من المغزى والعبرة . والكاتب المصلح هو الذى يفكر فى العلاج او كيف نخرج من هذه الفتن والاحداث . اما الذين يعددون العيوب والمثالب والامراض التى يئن منها المجتمع ، فعندى انهم اشبه بالنائحة ، فهل نتلاقى هنا على « منبر الشرق » نتدارس شؤوننا على هذا الضوء .

سيد حسن الشقرا
واعظ طنطا

# الخطر اليهودى

## بروتوكولات شيوخ صهيون

بقية البروتوكول العاشر :

ولكى نصل الى هذه النتائج سندبر انتخاب امثال هؤلاء الرؤساء ، ممن تكون صحائفهم السابقة مسودة بفضيحة « بنامية » او صفقة اخرى سرية مريبة ، ان رئيسا من هذا النوع سيكون منفذا وفيا لاغراضنا ، لانه سيخشى التشهير ، وسيبقى خاضعا لسلطان الخوف الذى يتملك دائما الرجل الذى وصل الى السلطة ، والذى يتلهف على ان يستبقى امتيازاته وامجاده المرتبطة بمركزه الرفيع . ان مجلس النواب سينتخب الرئيس ويحميه ويستره ، ولكننا سنحرم هـذا المجلس سلطة تقديم القوانين وتعديلها .

هذه السلطة سنعطيها الرئيس المسئول الذى سيكون العوبة خالصة فى ايدينا ، وفى تلك الحال ستصير سلطة الرئيس هـدفا معرضا للمهاجمات المختلفة ، ولكننا سنعطيه وسيلة الدفاع . وهى حقه فى ان يستأنف الامور محتكما الى الشعب الذى هو فوق ممثلى الامة ، او بعبارة اخرى ان يتوجه الى الناس الذين هم عبيدنا العميان اى اغلبية الدهماء .

وفوق ذلك سنعطى الرئيس سلطة اعـلان الحكم العرفى ، وسنوضح هذا الامتياز بان الحقيقة هى ان الرئيس لكونه رئيس الجيش ، يجب ان يملك هذا الحق لحماية الدستور الجمهورى الجديد ، فهذه الحماية واجبة لانه ممثلها المسئول .

وفى مثل هذه الاحوال سيكون مفتاح الموقف الباطنى فى ايدينا طبعا وما من احد غيرنا سيكون مهيمنا على التشريع .

ويضاف إلى ذلك أننا حين نقدم الدستور الجمهورى الجديد ، سنحرم المجلس — بحجة سر الدولة — حق السؤال عن الغرض من الخطط التى تتخذها الحكومة ، وبهذا الدستور الجديد سننقص كذلك عدد ممثلى الامة الى اقل عدد ، منقصين بذلك عددا مماثلا من الاهواء السياسية والولع بالسياسة . وإذا صاروا معارضين بالرغم من هذا ، فاننا سنمسح الممثلين الباقين بالاحتكام الى الامة ، وسيكون حقا للرئيس ان يعين الرئيس والوكيل لمجلس النواب ومجلس الشيوخ ، ونستبدل بفترات المجلس المستمرة للبرلمانات فترات قصيرة تستمر شهورا قليلة .

وإلى ذلك سيكون للرئيس — باعتباره رأس السلطة التنفيذية — حق دعوة البرلمان وحله ، وسيكون له — فى حالة الحل — ارجاء الدعوة لبرلمان جديد ، ولكن لكيلا يتحمل الرئيس المسئولية عن نتائج هذه الاعمال المخالفة للقانون مخالفة صارخة من قبل ان تبلغ خططنا اشدها وتستوى ، سنغرى الوزراء وكبار الموظفين الاداريين الآخرين الذين يحيطون بالرئيس ، كى يموهوا اوامره ، بان يصدروا التعليمات منهم ، وبذلك نضطرهم الى تحمل المسئولية بدلا من الرئيس ، وسننصح خاصة بان تضم هذه الوظيفة الى مجلس الشيوخ ، او الى مجلس شورى الدولة ، او الى مجلس الوزراء دون ان توكل الى الافراد . وبارشادنا سيفسر الرئيس القوانين التى يمكن فهمها بوجوه عدة .

وهو — فوق ذلك — سينقض القوانين فى الاحوال التى نعد فيها هذا النقض امرا مرغوبا فيه ، وسيكون له ايضا حق اقتراح قوانين وقتية جديدة ، بل له كذلك اجراء تعديلات فى العمل الدستورى للحكومة ، محتجا لهذا العمل بأنه امر تقتضيه سعادة البلاد .

امثال هذه الاجراءات ستمكننا من ان نسترد شيئا فشيئا اى حقوق او امتيازات كنا قد اضطررنا من قبل الى منحها حين لم نكن مستحوذين على السلطة اولا .

ومثل هذه الامتيازات سنقدمها فى دستور البلاد لتغطية النقض التدريجى لكل الحقوق الدستورية حين يحين الوقت لتغيير كل الحكومات القائمة . ومن اجل ان تعرف اوتوقراطيتنا ملكنا الاوتوقراطى يمكننا ان نتحقق منه قبل الغاء الدساتير ، اعنى بالضبط ان نعرف ان حكمنا سيبدأ فى اللحظة التى يصرخ فيها الناس الذين مزقتهم الخلافات ، ونكبوا تحت افلاس حكامهم (وهذا ماسيكون مدبرا على ايدينا) وهم يهتفون : « اخلعوهم ، واعطونا حاكما عالميا واحدا يستطيع ان يوحدنا ، ويمحق كل اسباب الخلاف ، وهى الحدود والقوميات والاديان والديون الدولية ونحوها ، حاكما يستطيع السلام والراحة اللذين لا يمكن ان يوجدا فى ظل حكومة رؤسائنا وممثلينا . »

ولكنكم تعلمون علما دقيقا وافيا انه لكى يصرخ الجمهور بمثل هذا الرجاء ، لا بد ان يستمر اضطراب العلاقة القائمة بين الشعوب والحكومات فى كل البلاد فتستمر العداوات ، والحروب ، والكراهية ، والموت استشهادا ايضا . هذا مع الجوع ، والفقر ، ومع تفشى الامراض ، وكل ذلك سيمتد الى حد ألا يرى الامميون ( غير اليهود ) اى مخرج لهم من متاعبهم غير ان يلجئوا الى الاحتماء بأموالنا وسلطتنا الكاملة .

ولكننا اذا اعطينا الامة وقتا تأخذ فيه نفسها فان مثل هذه الفرصة سيكون من العسير رجوعها كذلك .

( يتبع )

محمد خليفة التونسى

# المرأة والآداب العامة

— ٢ —

يقرر الاستاذ محمد الغزالى فى كتابه :

١ — انه لا يوجد نص صريح فى تغطية الوجه ، بل المروى يفيد الكشف .

٢ — ان النقاب ليس وسيلة لاتقاء الفتن .

٣ — ان المسلمين لجأوا اليه فى عصور العجز .

وردا على هذه الاقوال نقول :

اولا — اما فيما يتعلق بالنصوص الصريحة : فسنقدم لحضرته الكثير منها فيما بعد .

ثانيا — واما ان النقاب ليس وسيلة لاتقاء الفتن ، فيدحضه قول الله تعالى :

« واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ، ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن » فاى وسيلة واقية من الفتن اكثر من بقاء القلوب طاهرة من الشهوات ، وهو الطهر الذى لا يتحقق الا بالحجاب كما يقول رب العالمين ، فهل لدى فضيلة المؤلف وسيلة لتحقيق هذه الوقاية مع تلوث القلوب ، وسيطرة الاهواء ؟

ثالثا — واما ان المسلمين لجأوا الى النقاب فى عصور العجز ، فالثابت ان السفور كان من عادات الجاهلية ، وقد استمر بعد بعثة سيد المرسلين ، حتى السنة الخامسة من الهجرة ، ففرض الحجاب بعد غزوة الاحزاب على امهات المؤمنين ، ثم عمم صراحة على جميع نساء المسلمين .

لقد فرض الحجاب ياسيدى فى العصر الذهبى للاسلام ، وهو عصر البعثة المكرمة ، واستمر بعد ذلك قائما يحفظ المجتمع من التحلل ، والاسرة من الانهيار ، والاعراض من الدنس ، حتى بدأ المسلمون يولون وجوههم شطر مدنية الغرب ، ويعرضون عما هو اشرف لهم من كتاب الله وسنة رسوله ، وعندئذ كان السقوط ، وكان الانحطاط ، وكان العجز ، وكانت الذلة والمسكنة .

***

وبعد : فانا نورد الآن من النصوص القاطعة : من كتاب الله وسنة رسوله ، واقوال الصحابة والائمة ، مايكفى بعضه لايضاح الحكم الصحيح فى الحجاب .

اولا : مقدمات الحجاب :

١ — روى البخارى واحمد ، عن عائشة رضى الله عنها انها قالت : « كان عمر يقول لرسول الله ﷺ : احجب نساءك ، فلم يفعل ، وكان ازواج النبى يخرجن ليلا .. فخرجت سودة بنت زمعة — وكانت امرأة طويلة — فرآها عمر وهو فى المجلس ، فقال : عرفناك ياسودة ! حرصا على ينزل الحجاب ، فأنزل الله عز وجل آية الحجاب . »

٢ — وروى البخارى واحمد عن انس رضى الله عنهم ، قال عمر : قلت يارسول الله لو امرت نساءك ان يحتجبن فانه يكلمهن البار والفاجر ، فنزلت آية الحجاب .

٣ — وروى ابن الجوزى ، وكذلك فى الرياض النضرة ، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، قال : امر عمر نساء رسول ان يحتجبن فقالت زينب : وانك علينا يا ابن الخطاب والوحى ينزل فى بيوتنا ؟ ؟ فأنزل الله : « واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب . »

وهذه النصوص الثلاثة توضح اسباب نزول الحجاب ، وتبين مقدماته ، وتقرر ان المقصود منه ستر المرأة عن انظار الرجال ، البررة منهم والفجار .

ثانيا : آيات الحجاب : وهى حسب ترتيب نزولها :

١ — قال تعالى : « وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » الاحزاب ٣٣ ، وفيها يوجه الخطاب الى امهات المؤمنين — باعتبارهن القدوة الحسنة — بالقرار فى البيوت ، والنهى عن التبرج ، سواء باظهار الزينة ، او كشف المحاسن « كما قال ابن جريج » وتعتبر هذه الآية اول ما نزل ، تمهيدا للحجاب .

٢ — وقال تعالى : « واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب : ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن » الاحزاب ٥٣ — وفيها يوجه الخطاب الى صحابة الرسول ﷺ بوجوب الاحتجاب عن امهات المؤمنين ، وسؤالهن — اذا دعت الضرورة — من وراء حجاب ، كما ان فيها ايضاح الحكمة منه ، وهى بقاء القلوب طاهرة .

ومن السفه بعد ذلك ان نفرض فى انفسنا ، وفى نسائنا ، من العصمة ، اكثر مما كان عليه صحابة الرسول الابرار ، وازواجه الاطهار .

٣ — وقال تعالى : « يا ايها النبى قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين » الاحزاب ٥٩ ، وفيها تعميم صريح للحجاب على نساء المؤمنين جميعا ، مما يدحض الزعم بتخصيصه بأمهات المؤمنين وحدهن ثم تفصيل لكيفيته ، وذلك بأدناء الجلابيب ، اى توسعتها واطالتها حتى تستر جميع الجسد — وسيأتى بيان ذلك فى الاخبار والآثار — ثم بيان الحكمة فى هذا الامر ، وهو التمييز بين المسلمة العفيفة ، والمتبرجة الخليعة ، فلا تتعرض الاولى لما تتعرض له الثانية ، من اذى السفهاء ، او طمع الطامعين .

٤ — وقال تعالى : « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم .. » — النور ٣٠ وفيها امر للرجال بغض الابصار ، وهو تأكيد للحجاب ، وتعزيزه باضافة الغض اليه ، فلا يحل تعمد النظر الى امرأة اجنبية ولو كانت محجبة ، وقد تقدم الامر بالغض على الامر بحفظ الفرج ، لانه لا سبيل للثانى إلا بتحقيق الاول .

وواضح ان غض الابصار مع سفور المرأة ، والاختلاط بها ، فيه مشقة إن لم يكن فيه استحالة .

٥ — وقال تعالى : « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ، ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ، ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن ، او اخوانهن ، او بنى اخوانهن ، أو بنى اخواتهن ، او نسائهن ، او ملكت ايمانهن ، او التابعين غير اولى الاربة من الرجال ، او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ، ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن . » النور ٣١ —

وقد جاءت هذه الآية الجامعة ، فصل الخطاب بما حوته من دقائق ، وما اوضحته من أمور ، نذكر منها :

ا — تأكيد الامر السابق الى المؤمنين بغض الابصار ، بتكراره الى المؤمنات .

ب — تفصيل لآداب الحجاب ، وذلك بالامر بعدم إبداء الزينة . ويقصد بها الملابس — إلا الظاهر منها كالملاءة او المعطف ، أما ظهور المرأة بالملابس الداخلية الملونة ، التى تنم عن جسدها ، فليس من الاسلام فى شىء .

ج — تنبيه الى بعض الدقائق الضرورية لهذه الآداب العالية ، وذلك بالامر بضرب الخمر على الجيوب ، وهى فتحات الاعناق ، التى تتساهل بعض النساء فى امر سترها ، او يغفلن عن ذلك فكيف بالوجه ، وهو مركز الجمال والفتنة ؟؟

د — تفصيل شامل لنوع الرجال الذين يجوز للمرأة ان تختلط بهم ، وان تكشف لهم عن زينتها الداخلية ، او عن وجهها وكفيها ، باعتبارها محلا لهذه الزينة .

هـ — تنبيه دقيق الى وجوب الحرص على سد الذرائع ، والعناية بتطبيق الحجاب ، لا على المرأة وحدها .. بل على كل ما يتصل بها ، ولو كان ذلك صوت حليها اثناء سيرها « ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن » لان هذا الصوت قد يكون مثار فتنة ، وعلة طمع ، فكيف بصوت المرأة نفسها ؟ وكيف بظهورها امام الرجال ، سافرة الوجه ، تامة الزينة ؟؟

وكيف يستطيع المنكرون للحجاب ان يوفقوا بين هذه الدقة فى ستر صوت الحلى ، وبين زعمهم بكشف الوجوه ، وجواز الاختلاط .

حسين محمد يوسف
رئيس شباب محمد ﷺ

***

« منبر الشرق » — جاءتنا بعض الردود على المقال الاول لحضرة الكاتب اشرنا اليها فى غير هذا المكان ، ولما كان الاسلام يهدف الى حرية الرأى كما قلنا ، فنحن نرحب بكل رأى سديد يرد الينا فى هذا الموضوع ممن يعنيهم أمره .

# كتب جديدة

### معركة الاسلام والرأسمالية

هذا هو عنوان الكتاب الجديد الذى اخرجه الاستاذ الكبير سيد قطب الكاتب الثائر الموفق ، ويعتبر كتابه هذا ثورة ملتهبة على الاوضاع القائمة المعكوسة ، التى تشل قوى الامة ، وتهدر الكرامة الانسانية ، وتشيع القلق والاضطراب فى نفوس الافراد والجماعات ، ولقد ندد الكتاب بتخاذل العالم العربى ورخاوته ، ذلك العالم الممزق الذى يحلو لقادته الارتماء فى احضان الكتل الغربية الاستعمارية ايا كان نوعها . واخذ الكتاب يوضح باسهاب ان فى الاسلام وحده خلاصنا ، لانه هو الذى يملك حل كل مشكلاتنا التى نعانيها فى وضعنا الراهن : من سوء توزيع الملكيات والثروات ، ومشكلة العمل والاجور ، وعدم تكافؤ الفرص ، وفساد جهاز العمل وضعف الانتاج .. وغيرها . واوضح انه حين يراد للاسلام ان يعمل ، فلابد له ان يحكم ، ويتولى مهمته التى جاء من اجلها ، فيصرف الحياة ، ويدير شؤونها ، ويصوغ المجتمع وفق فكرته بالتشريع والتنظيم . ولم يفته ان يدحض بالادلة القوية مايثار دائما حول الحكم الاسلامى من شبهات ، هى فى الواقع من تخريف عقول الحاقدين او الاغبياء الجاهلين ، ولو ان الجيل تلقى ثقافة اسلامية حقيقية ، وعقيدة سهلة ميسرة ، لما كان هناك وجود لاثارة تلك الشبهات .

ولقد تعرض الكتاب للعداوات القائمة حول حكم الاسلام من الصليبيين والاستعماريين والمستغلين الطغاة ، والمحترفين من رجال الدين والمستهترين والمنحلين وغيرهم ، وذكر ان هؤلاء جميعا يلتقون عند مصالح لهم مشتركة فى اقصاء الاسلام عن الحكم فى الحياة . واخيرا فليست هذه الكلمة العابرة بكافية لعرض كتاب قيم كهذا . ومؤلفات الاستاذ سيد قطب دائما فى غنى عن اية دعاية .

### صفوة التصوف

هو كتاب للحافظ المقدسى ، وعلق عليه الاستاذ الجليل احمد الشرباصى ، وبذل فيه مجهودا كبيرا قيما . والاستاذ الشرباصى صديق حميم اجله اجلالى لنفسى ، وحين ظهر هذا الكتاب دهشت كل الدهشة ، فما كنت انتظر ان يضيع من وقته شهرين ليخرج كتابا كهذا مهما قيل فيه ، فهو من البضاعة التى لاتلقى رواجا الا فى الاوساط الغافلة اللاهية ، ولدينا من الكتب المخطوطة ، والموضوعات الحديثة مانشغل بها اوقاتنا التى نضيعها فى التصوف وامثاله . وكنت اعتقد ان الاستاذ الشرباصى قد جنا من وراء الكتاب مغنما ماديا او ادبيا ، لولا انه راعنى ماعلمته وما ترامت به الاخبار بشأن هذا الكتاب ، وتعتبر قصته مأساة ، فلقد لجأ الطابع الى التحايل فى طبع الكتاب ، واستغل الاستاذ الشرباصى استغلالا ، فنشر ان حقوق الطبع للناشر ، وهى حق محفوظ للاستاذ الشرباصى ، بحكم انه قام بتحقيقه ومراجعته وما الى ذلك ، وقد لجأ الطابع الى طبع بعض الملازم دون مراجعته له : وتصرف تصرفا سيئا فى بعض مسائل الكتاب ، فحدثت اخطاء واضطرابات تسىء الى استاذ كالشرباصى وهو برىء منها . وبعد هذا التعب الطويل الشاق تسأل الاستاذ الشرباصى عما جناه من الكسب المادى لاجيبك بالنيابة عنه ، واؤكد لك انه لم يقبض اصفر ولا ابيض ، بل ولم يستطع الحصول ولو على نسخة واحدة من الكتاب .

وبعد ذلك يحق لى ان اعاتب صديقى الذى وقع فريسة فى يد مستغل لايهمه نشر العلم بقدر مايهمه الاستغلال المادى فى حد ذاته كما علمت ، وسأعتب عليه اكثر حين ألمس فيه التراخى وعدم مقاضاة هذا الطابع لينال حقه كاملا .

م . ع . س

***

وكتب الينا عالم جليل مايلى عن كتاب « معركة الاسلام والرأسمالية » :

قد لفت نظرى فى الكتاب ان المؤلف الفاضل حين تعرض لذكر العداوات التى تثار حول الحكم الاسلامى ، ذكر منها عداوة المحترفين من رجال الدين . وكرر هذه العبارة مرات فى كتابه ، يصور فيها « رجال الدين المحترفين » بأنهم اعداء لحكم الاسلام ولنهضة الشعب ، الخ . وانا حسن الظن بأخينا الكاتب الثائر المخلص ، بل واشاركه فى كثير مما كتب فى حماس الا اننى ، وانا احد العلماء الذين قد يدخلون تحت عموم كلامه ، تساءلت هل يريد المؤلف العلماء من رجال الازهر او يريد رجال الطرق الصوفية البعيدين عن فهم روح الاسلام وتعاليمه . ان الازهريين لم يقفوا فى سبيل نهضة الامة ، بل هم دعاة نهضة يعرفها المؤلف نفسه ممن اتصل بهم من العلماء ، ومما يسمعه فى كثير من الخطب والكلمات والمقالات التى تصدر عن العلماء ، وكلها دعوة لانصاف الشعب ورفع مستوى معيشته ، بل انك لتكاد ترى اجماعا وخصوصا من العلماء الشبان وهم اغلبية الآن ، فى الهجوم العنيف على الوضع الحالى للشعب المسكين .

بل اذهب اكثر من هذا واقول ان تحت يدى الآن فتوى اصدرتها لجنة الفتوى بالازهر ، وهى مؤلفة من كبار الشيوخ ، تقرر هذه الفتوى فى صراحة : ان الاسلام لا يقر هذه الاوضاع التى تنتاب الامة الاسلامية ولا تقر روح الترف التى تسود فريقا من الناس بينما يموت فريق كبير منهم من الجوع والمرض . ولقد ثار الازهر مرات وطلب مرات ان تحكم البلاد حكما اسلاميا خالصا . وليس فى الاسلام رجال دين يعيشون على التبطل والخمول ، واذا كنت تريد رجال الازهر فهم يؤدون عملا نظير اجر كأى موظف وعامل آخر فى الدولة ، وهم يعتقدون انهم سيكونون احسن حالا فى ظل الحكم الاسلامى . فليس من الانصاف ولا من المصلحة فى نظر رجل يطلب حكم الاسلام ، ان يغض من شأن طائفة لها اثرها الطيب وجهادها المشترك مع المؤلف .





## حول جزاء سنمار ..!

حضرت إلى دار « منبر الشرق » يوم السبت الماضى الآنسة ... التى أشرنا اليها فى عدد سابق تحت عنوان « جزاء سنمار » . وهى آنسة متعبدة اتخذت من دار جمعية السيدات المسلمات مسكنا صيانة لشرفها وكرامتها ورغبة فى خدمة دينها ، وآوتها الجمعية بضع سنين ، خصوصا وان لها ظروفا خاصة تدعو الى الاشفاق وتحتم هذه الظروف عليها النوم منفردة بعيدة عن الضوضاء والاختلاط . ولكن انتهز البعض فرصة سفر السيدة زينب الغزالى رئيسة الجمعية الى الحجاز فاخـذن فى وضع الالغام امام تلك الآنسة لابعادها عن الدار ، حتى تم لهم ما اردن .

وأعجب ما فى الامر أن جمعية مسيحية احتضنت هذه الفتاة المسلمة المتعبدة واعدت لها حجرة خاصة فى دارها : لتتفرغ فيها الى عبادة الله .!

إننا نضع هذا الموضوع مرة أخرى أمام السيدة زينب الغزالى رئيسة الجماعة لتعمل على انصاف تلك الآنسة وجماعة المسلمات اولى بها من اية جماعة أخرى ..

# مطالب وشكايات

### لا عيش فى القنال

— وفجأة باتت القنال دون رغيف واحد من الخبز ! وجاءت الانباء ان سعر الرغيف فى عرايشية السودان بالاسماعيلية بلغ القرشين ، وبات العمال على الطوى ، وذهبوا فى الصباح الى اعمالهم فى معسكر الطيارات ، وبلغ القائد امر هذه المجاعة ، فامر لهم بعدة صفائح من البسكويت وزعت عليهم ، وهذا كرم حاتمى سكسونى ، يضطرنا اضطراب شؤون التموين الى شكر الانجليز عليه .

### فتنة سرجيوس

— بعث الينا بعض انصار سرجيوس بانباء عن اقوالهم واعمالهم ، يحاولون استفزازنا للكتابة عنهم ومجاراتهم ، ونحن نفوت عليهم غرضهم ايضا !

### تفقأ عينها .!

— جاءنا ان نزاعا بين تلميذتين احداها فى العاشرة وهى عثمانة ثابت والثانية عمرها ١٢ سنة ، وهى قدرية حسن وهما من تلميذات مدرسة القشلاق للبنات بأسوان ، فضربت قدرية زميلتها بقلم حبر فى عينها فاصابتها . ومن العجيب ان الناظرة لم تهتم بالامر واكتفت بغسل وجه التلميذة المصابة .

وعند ما عرض والد المصابة ابنته على الطبيب اشار عليه بضرورة اسعافها وعرضها على اطباء القاهرة فقد يفيد علاجها هناك . وقع كل ذلك والناظرة لاتقدر خطورة الحالة ، وذلك لقرابة التلميذة المعتدية لسكرتير مجلس المديرية . لذلك نرجو من المسئولين سرعة التحقيق .

### سلطان الانجليز فى مصر

— يظهر ان للانجليز سلطانا فى وقت السلم ايضا فى البحر والارض والهواء ، وان المصريين لا يملكون من ارضهم ومائهم وهوائهم مثلما يملك الانجليز... يظهر ذلك من الحادث الذى نقصه عليك : فقد خرج جماعة من الصيادين المصريين ورموا شباكهم ، وكان من سوء الحظ انهم جاوروا « كبب فناره » فقام الانجليز البواسل بقذفهم بالحجارة ، فلم يكترث الصيادون فنزل حينئذ بعض الجنود السكسون فى القنال بواسطة الفلايك ، وارغموا المصريين على الجلاء دون ان يصيـدوا سمكة واحدة . وهكذا تحقق الجلاء المعكوس لينعم بارضنا السادة المحتلون .

## مجون واستهتار ..!

جاءنا ان حماة الامن بفاقوس يعتزمون اقامة حفل ماجن داعر ، تحييه بعض الآثمات الفاجرات فى النادى الرياضى ، وهم يرغمون الناس على شراء تذاكر ذلك الحفل ، ويجدون لا فى المحافظة على الامن ، وانما فى ملء جيوب الغانيات اللاتى سيشبعن شهواتهم ليلة او بعض ليلة .

فهل هذه هى رسالة رجال الامن فى البلاد ؟ وماذا تجدى صيحات المصلحين ، اذا كان ولاة امورنا على مثل تلك الحال ، لا يعرفون واجبهم ولا يحافظون على كرامتهم ، وانما همهم اشباع الشهوات والغرائز وعلى الاخلاق العفاء .

وقد جاءتنا استنكارات كثيرة من ابناء فاقوس .

فنطالب المسئولين بفاقوس بالغاء هذا الحفل الآثم ، وليستجيبوا لصوت الاخلاق والضمير ، فان ابوا الا التمادى فى الاثم ، فنرفع الامر لمعالى وزير الداخلية ، ليصون مابقى فى الريف من فضائل واخلاق من عبث العابثين .

وانا لمنتظرون .

# رسائل الأقاليم

### الاسكندرية

◎ عند ما شرع المشرع القوانين فى مصر ، وذكر ان الأمة هى مصدر السلطات ، نسى وجود البوليس السياسى فى مصر ، فهو بالفعل مصدر السلطات ، فالقلم المخصوص دولة قائمة بذاتها ، لها وسائلها وطرق تفكيرها ، إدارة تكتب تقريرا فاذا به قضية مسلم بها ، لا يستطيع احد مناقشتها او نقضها .

إن القلم المخصوص يعمل جاهدا على الصاق اية تهمة بنا وبنقابة الخبازين بعد أن سجلنا عليه اتصاله باصحاب المخابز ومحاولة ارهاب العمال .

ان حكام مصر على اختلاف احزابهم ومشاربهم يجدون فى هـذا القلم حمى وملاذا يستطيعون عن طريقه اخضاع خصومهم والتنكيل بهم .

وهنا فى الاسكندرية نجـد نفوذ الصاغ على عبد العزيز وكيل القلم المخصوص قد بلغ حد الخطر على حرية الناس بل وحياتهم ، ورغم ما كتبناه عنه ورغم التلغرافات التى ارسلت للجهات المختصة متضمنة وقائع خطيرة منسوبة اليه ، فانه مازال فى بطشه وعبثه وطغيانه ، بل العجيب فى الامر ان رؤساءه لا يستطيعون مراجعته .!؟ رغم تدخل احـد النواب فى الامر وهو الاستاذ المحترم محمد فتحى . !؟

فاما ان تحترم قوانين البلاد فيجد المستضعفون انصافا وعدلا واما ان تلغى ، لقد وصل الامر بحضرات ضباط البوليس ان يسب احدهم امامنا احد مرءوسيه ، لان المحضر الذى حققه لم يف بما يرجوه ويهواه . وأغلب ظنى أن القلم المخصوص سيستطيع فى النهاية ان يبطش بالنقابة ويفعل بها ما يشاء ، ومن حقه ان يفعل ما دام هو مصدر السلطات .



ننشر فوق هـذا الكلام صورة الزميل السيد محمد بيومى رئيس نقابة المدابغ بالاسكندرية ، لانه انسان رحيم فى هذا العصر المادى الذى خلا من الرحمة ، فهو يمر على بيوت العمال الفقراء قبل الفجر ، ويمدهم بالمعونات المادية ، دون ان يمكن احدا من معرفة شخصيته ، واغلب مايصرفه يكون من جيبه الخاص . وانى لواثق بأن نشرى هذه سيغضبه ، ولكنى وجدتها لزاما على اداء لبعض ما يستحقه من ثناء وتقدير .

احمد موسى محمد

### السويس

◎ عقدت شركة آبار الزيوت الانجليزية المصرية بالسويس اتفاقا مع مستخدميها لمدة ٣ سنوات خاصا باعانة الغلاء ، وقع فيها غبن على المستخدمين وطالبت النقابة بتعديلها ، واحيل الموضوع للوزارة لتحديد جلسة تحكيم . وستعقد الجمعية العمومية لنقابة مستخدمى هذه الشركة فى ٥ مارس لانتخاب مجلس ادارة جديد .

◎ اطفال الروضة الجديدة مشردون فقد قررتها الوزارة وتوفرت مستلزماتها وعينت هيئة تدريسها ولكن ليس لها مقر ، وهكذا تضيع اموال الدولة . فما رأى معالى الدكتور الوزير ؟

« وجيه »

◎ يهمل محصلو البلدية قراءة العـدادات ، وينذرون رغم اهمالهم اصحابها . فنوجه نظر المسئولين .

◎ مسجد الشيخ فرج بالسويس فى حاجة الى الاصلاح الذى نرجو ان تقوم به وزارة الاوقاف .

س . د

### الاسماعيلية

◎ كثرت منازل البغاء السرى فى عرايشة مصر والسودان والمحطة الجديدة وعلى مرأى من الناس ، حتى اصبح علنيا لا سريا ، فهل من غيور يتعقب اولئك الاشرار او نزع الستار ؟

« عبد العال »

### بور سعيد

◎ ينزل المطر فتتراكم المياه والاوحال فى الشوارع ، وقد تطفح فى المنازل ، فنرجو سرعة الاصلاح .

◎ اوحى الشيطان ببدعة القاء التواشيح الدينيـة بمصاحبة الرق وتذيعها مكبرات الصوت ، فالى ذلك نوجه الانظار .

« حسن »

### بنهـا

◎ شاهدنا حفـلة افتتاح كلية الطيران الحربية الملكية ببلبيس ، وقد القى فيها معالى وزير الحربية كلمة فياضة .

◎ صرح الاستاذ البدراوى بك مراقب التعليم الاولى ببنها ، بان الوزارة ستضم المدارس الاولية الى ادارتهـا فى اول مارس .

« النجار »

### المنصورة

◎ احيا الاستاذ الجليل محمد عبد المنعم العشماوى ، مدير المركز الثقافى بمعاونة الشاب المهذب محمد العدل ، المشرف الاجتماعى ، حفلة عيد الميلاد الملكى ، وافتتحها بكلمة قيمة ثم تلاه الاستاذ الشاعر على الفـلال ، وختم الحفل بالتمثيل والموسيقى .

« جبر »

### القنـال

◎ من بوادر المفاوضات للجلاء وصول قوات احتلال جديدة الى فنارة .

◎ يجد الانجليز فى وصل معسكر الاسماعيلية بمعسكر ابى صوير وضاعت آلاف الافدنة ، بينما تضن الحكومة على المصريين بأى قيراط من الارض .

◎ زرت السويس وجمعية اهالى الواحات ، فوجدت شعورا وعملا انسانيا فى سبيل مكافحة الفقر . ونحن نرجو من وزارة الشؤون رعاية هذه الجمعيات الاقليمية ومدها بالمساعدة .

« محروس »

### دمنهور

◎ فى البلدة ازمة فى الدقيق والخبز لاندرى سببها ، ونتساءل اين وزارة التموين ؟

سعيد ابراهيم قايد

### منوف

◎ تنازل حضرة بطرس اندراوس صاحب سينما النهضة عن القضية المرفوعة منه ضدنا .

◎ اقامت تجارة شبين الكوم حفلة سمر برعاية الاستاذ رفيق البرقوقى ناظرها ، مثلت فيه رواية عشر دقائق مع ابليس ، ثم قام فريق الكشافة باستعراض كشفى وانشادا اناشيد قومية ، وهو تحت اشراف الاستاذ محمود البلاسى ورئاسة الاديب عبد المنعم شوقى مراسل « المنبر » بشبين ووكالة محمد خليل شهاب الدين .

الفيشاوى

### البـاجور

◎ رجال التموين لا يقومون بحملات لمراقبة التجار فاشتد جشعهم . وقد ارتفعت اسعار اللحوم ارتفاعا جنونيا ، فنرجو قيام حملة تنقذنا مما نعانيه .

◎ بدأت الجمعية الكيميائية بالمدرسة الصناعية نشاطها ، وقد انتجت الكثير من الروائح وادوات الزينـة بفضل تشجيع الاستاذ محمد صقر ناظر المدرسة .

— تبارت شبين الصناعية مع بنها الثانوية فى كرة السلة وفازت شبين بـ ٢٩ اصابة — ٢

عبد البصير بيومى الفقى

### فوه

◎ تبرع منذ حين حضرة كامل بك رجب بخمسة آلاف جنيه . ولم يقم المجلس البلدى بعد باتفاقها فى شىء نافع ، وانا اقترح على الاعضاء تقرير رصف الشوارع بهذا المبلغ .

احمد عبد اللطيف غزال

### شبين الكوم

◎ فى كل يوم ارواح تزهق بسبب استهتار السائقين ، فنأمل من ادارة المرور مراقبتهم والضرب على ايديهم ، وتشديد الكشف الطبى عليهم حتى تقل الحوادث .

◎ شرف شبين هذا الاسبوع فضيلة الشيخ سيد راضى واعـظ الاخوان ببنها والقى خطبة الجمعة بمسجد الاخوان .

◎ انشأت المدرسه الصناعية جمعية لنشر الدعاية الصحية يشرف عليها الاستاذ عبد المطلب عوض ورئيسها انور عبد الحليم حسين ، وسكرتيرها على محمد يونس ، تحت رعاية الاستاذ محمد صقر بك ناظر المدرسة .

عبد المنعم شوقى

### الزقازيق

◎ بمناسبة عيد الميلاد الملكى اقامت المدرسة الريفية الراقية حفلا تمثيليا وزعت فى نهاية الجوائز على المتفوقين .

عباس شكرى

### السنبلاوين

◎ تبارى معهد محمد على بالمنصورة ، ومعهد الاسكندرية فى كرة القدم على ارض النادى الاولى ففاز الاول ٣ — ١

محمد صادق حسن

### الحامول

◎ الغلاء ... الغلاء هو الانشودة الباكية اليوم فنرجو فتح محلات لبيع السلع المسعرة تحت اشراف الحكومة .

◎ يشكر الاخوان الاستاذ حسين بك عطية نائب سرس الليان لتزويده مسجد الحامول بالمياه النقية على نفقته ، ويرجو الاهالى من وزارة المعارف سرعة انشاء المدرسة الابتدائية التى تبرع بتكاليف انشائها حضرة النائب المحترم .

فوزى احمد سلام

### ابو كبير

◎ ضبط رجال البوليس ٩ جوالات من السكر ، اختزنها على ابراهيم شلبى ، بمنزله فاحيل للمحاكمة .

وضبط رجال المباحث شقيقين هاربين من احكام بالسجن ضدهما ، وقد احيلا الى المركز تمهيدا لتنفيذ الحكم .

◎ هناك ازمة فى الدقيق ، والخبز ردىء المادة ناقص الوزن ، فنلفت انظار المسئولين .

« السنهوتى »

### اسوان

◎ هناك اهمال فى صرف التذاكر فى محطة اسوان : فلا يفتح الشباك الا قبيل قيام القطار او قدومه ، فيتعذر على المسافرين السفر ، وعلى المودعين او المستقبلين تحقيق غرضهم ، وكثيرا ما تقع مشاحنات بين الاهالى وموظفى المحطة ، وقد شكونا مرارا ، والى ذلك نوجه نظر المسئولين .

« غربى »

### ملوى

◎ رفض مجلس مديرية اسيوط المناقشه فى اختيار عاصمة الفاروقية ، والتمست مجالس قروية اختيار ملوى .

◎ سيرشح سعادة عبد المجيد باشا سيف النصر لعضوية مجلس الشيوخ .

◎ قبلت لجنة الداخلية ١١٠ منازل لسكن موظفى المديرية .

◎ منحت وزارة المعارف « جمعية المحافظة على القرآن » التغذية ، فلعلها تمدها بالادوات الكتابية .

◎ ألقى خطبة الجمعة الاخ الاستاذ كامل الشافعى فأثلج الصدور .

« الصناديقى »

### سوهاج

◎ تعزية اخوان اخميم وسوهاج لاخيهم الاستاذ رشاد نجم الدين الطالب بكلية التجارة فى وفاة والده .

◎ قام الاخوان بمجهود يشكرون عليه بمساعدة اسرة احد الموظفين وهو احمد افندى ابو السعود الذى حكم عليه بالحبس . وذلك لعدم وجود عائل لهم وهم تسعة افراد اغلبهم اناث ولا يملكون شيئا ، فتمكن الاخوان من تسديد دينهم وتقديم المعونة لهم ، كما قاموا بنفقات سفرهم الى مسقط رأسهم بالقاهرة .

« عبد الحى الخولى »

### ديروط المحطة

◎ زار ديروط فى الاسبوع الماضى معالى وزير الداخلية ليقف على مدى صلاحيتها كعاصمة للفاروقية وتفقد منشآتها ، وودعته ديروط كلها كما استقبلته بالحفاوة والترحيب .

◎ اخذت بلدية ديروط فى رصف بقية الشوارع التى لم ترصف من قبل .

سيد احمد عبد القادر نواوه

### ادكو

◎ زار ادكو معالى وزير الاقتصاد لمعاينة ما جفف من بحيرة ادكو وما تنوى الوزارة تجفيفه ، واستمع لشكوى الصيادين ، وقطع على نفسه العهود .

◎ توقف العمل فى انشاء المجموعة الصحية ولا ندرى السبب .

◎ كون فضيلة الواعظ الشيخ محمد مخلوف لجنة للصلح . وفقه الله .

◎ ترجو جمعيات المحافظـة على القرآن رعاية الازهر لها .

« غنيم »

### الاقصر

◎ زارتنا بعثة للوعظ والارشاد القت عظاتها بمكبرات الصوت بمسجد محسب ، وهى برئاسة فضيلة الشيخ عبد المعبود سلام ، المفتش العام ، يرافقه حضرات الاساتذة الوعاظ محمد عبد الرحمن النقيب وسيد الجبرى وابراهيم عبد السميع . فنرجو المزيد من هذا الخير .

◎ كان الحاج محمد على مكى التاجر بالجبيل ، ضمن من دعوا ، وفد جمعية الاقصر الخيرية بالقاهرة ولبوا دعوته .

محمد الصادق جابر الاقصرى

### اسنا

◎ أقامت مدرسة امير الصعيد الابتدائية حفلها الرياضى السنوى بحضور حضرات الشيوخ والنواب والاعيان واولياء الامور ، وبعد انتهاء الحفل وزعت الحلوى على المدعوين ، والجوائز على المتفوقين ، ثم وزع حضرة مفتش الخاصة الهدايا والكساوى التى اعـدها تفتيش جلالة الملك على التلاميذ ، واعلن تبرع الملك بمبلغ ٦٠ جنيها لجمعية الاقباط الخيرية ، ٥٠ جنيها لجمعية الاسعاف و ٣٠ جنيها لجمعية المحافظة على القرآن .

عباس ابو الخير

### دشنـا

◎ يسكن اربعة من تلاميذ المدرسة الابتدائية الصغار فى منزل يملكه بطرس داود واخوه يوسف ، وقام نزاع بين الاخوين فحاول احدهما اخراج التلاميذ ليضع يده على البيت فلم يستطع فاخـذ يكيد للصغار بتمثيل دور العفريت فلم يعبأوا ، فارسل اليهم المدعو لبيب عبد الشهيد وهو سكران لتخويفهم ففزعوا منه ، وحمل السكير احدهم وعمره ١٢ سنة ، وقذف به من النافذة الى الشارع ولا يزال التحقيق جاريا .

### طما

◎ أنشأ الأستاذ الجنزورى ناظر الثانوية والاستاذ ابراهيم عابدين استاذ اللغة العربية مصلى بفناء المدرسة : فحبذا لو اقتدت المعاهد بعملهما .

الحسمدى

### بنى مزار

◎ يرجو اهالى عزبة قواطين من المجلس البلدى امدادهم بالنور فى شوارع العزبة فقد كثرت السرقات .

◎ انقطعت المياه يوما وليلة بخلل فى مجارى المياه فاين كان المسئولون .

سيد عبد الرحمن العطيفى

### بنى عديات

◎ زار فضيلة سكرتير الازهر الشيخ محمود ابو العيون ، معهد بنى عدى الدينى ، وكان يرافقه فضيلة شيخ معهد اسيوط ، وفضيلة الشيخ محمد ابراهيم ابو العيون المدرس بكلية اصول الدين .

احمد محمد العسيلى

# اهم انباء الاسبوع

◎ لاتزال انجلترا تصر على ان يمثل السودان فى مفاوضات انشاء خزان تانا وقد يتساوى مع وفد مصر، وان تستشار هى فى كل ما ليس فنيا .

◎ وافقت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ على مشروع قرار ينص على ان الدستور يمنح السلطة التنفيذية وحدها حق اختيار الوقت الذى تدلى فيه بما تريد .

◎ اتفق الرأى بين اعضاء لجنة الشؤون الدستورية لمجلس الشيوخ على ان من حق المجلس اجراء تحقيقات فى حوادث الجيش ، وقد تشكل لجنة تبدأ اعمالها قريبا .

◎ كتبت جريدة «سودان ستار» لسان ادارة السودان ، ان حزب الامة ينوى مقاطعة الانتخابات القادمة للجمعية التشريعية ، مالم يعلن انها تجرى فى ظل الحكم الذاتى .

◎ صرح سفير امريكا فى مصر بان بلاده لم تطلب شيئا من مصر ، وبالذات لم تطلب انشاء مطارات فيها .

◎ تقرر ان يكون النطق بالحكم فى قضية السيارة الجيب يوم ١٧ مارس الحالى ، وستنظر محكمة الجنايات قضية الاوكار يوم ٣ منه .

◎ قال وزير بريطانيا فى سوريا : ان بريطانيا ترى ان مرابطة قواتها فى منطقة قناة السويس لها اهمية خاصة لقربها من اى نداء قد توجهه دولة عربية .

◎ نفى معالى وزير التجارة وجود اى تدخل اجنبى لكى توافق الحكومة على مطالب شركات البترول برفع سعره .

◎ توالى بعض الشركات فى السودان تصدير اللحوم والمسلى الى اسرائيل ، ومما يذكر ان مصر فى حاجة الى هذين الصنفين .

◎ سيزور مصر المستشار الاقتصادى لبنك الباكستان لمحاولة الاتفاق مع عدد من الموظفين للعمل فى بنك الباكستان .

◎ قرر مجلس الوزراء فى اجتماعه مساء الاحد الماضى الغاء الرسوم الجمركية على كثير من مواد الغذاء .

◎ تطورت ازمة سلطان مراكش واشتد ضغط فرنسا عليه ، وقد استغاث الامير عبد الكريم بملوك العرب قائلا : «ان ملك مراكش يجتاز محنة قاسية لتمسكه باستقلال بلاده .»

◎ امر الجنرال جوان قبائل زمور وزايان بالزحف على عاصمة مراكش لخلع السلطان الذى لايزال يصر على عدم توقيع اى مرسوم يخول الفرنسيين حق السيادة على بلاده .

◎ جرت اتصالات كثيرة مركزها القاهرة ، للعمل بسرعة على نجدة جلالة ملك مراكش ، والعمل على وقف فرنسا عند حد .

◎ شجع الجنرال جوان اعداء السلطان واصدقاء فرنسا فى مراكش واضطر السلطان الى التسليم تحت ضغط القوة الغاشمة .

◎ اعلنت الولايات المتحدة الامريكية عن رغبتها فى البدء فورا فى انشاء حلف عسكرى للدفاع عن شرقى البحر المتوسط على غرار حلف شمال الاطلنطى .

◎ قال نائب رئيس حزب الاستقلال العراقى ان المشروع السورى لاقامة اتحاد عربى شامل عملى وواقعى .

## ياوزير الداخلية ؟!

انا احب فؤاد سراج الدين باشا واقدره . من اجل ذلك ارجو من وراء هذا الحديث الاصلاح والتوجيه لا النقد والتسفيه ، وفؤاد باشا رجل مصلح ووزير عاقل نزيه جرىء، ولكن مع الاسف الشديد تعددت اخطاء معاليه ولا ادرى عن قصد ام غير قصد ؟! وها هى بعض الاخطاء ولا اقول كلها :

اولا : اضطهد معاليه الصحافة فسن تشريعا ما سمعنا به من قبل بخصوص اخبار القصر وحظر نشر شىء إلا بعد الرجوع لوزير الداخلية فيه .

ثانيا : ازداد اضطهاده للصحافة فالغى جريدة « مصر الفتاة » لسان حال الحزب الاشتراكى بدعوى انها جريدة ثورية . ونحن لا نريد ان نناقش هذا المبدأ ، لان تعطيل هذه الجريدة فى حد ذاته مهما كان اعتداء على حرية الصحافة التى كثيرا ما وقف معاليه مدافعا عنها .

ثالثا : ازداد اضطهاد رجال البوليس السياسى لكثير من الشبان والوطنيين ، بدعوى انهم ميولا هدامة او متطرفة ، وهى تهم باطلة زائفة ، ولدى معاليه علم بهذا الاضطهاد والزيف .

رابعا : لم يسمح معاليه حتى الآن بعودة هيئة الاخوان المسلمين لتنظيم صفوفها وبدء نشاطها علنا ، واكتفى بالتصريح بأنها ستزاول نشاطها فى مايو . وكثير جدا ان تبقى هذه الجماهير تتلظى حتى مايو ، ومعاليه يعلم ان هؤلاء الناس اضطهدوا وشردوا فلا اقل من ان يرد لهم اعتبارهم دون قيد او شرط .

هذه بعض اخطاء ولا اقول ملاحظات على سياسة فؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية ، ولنا حساب آخر معه بوصفه وزير المالية .

وانى اخاف ان يستمر معاليه فى سياسته هذه فيسىء الى نفسه والى مواطنيه .

محمد ثابت البندارى

## فى البرلمان الاسرائيلى

تكلم احد نواب اسرائيل فى مجلسهم النيابى ، فدعا الى انشاء احزاب سياسية ليكون الحكم النيابى صحيحا ، ولكن وايزمان زعيمهم الصهيونى اعترض على ذلك ، وقال ان مصلحة اسرائيل فى وحدتها السياسية وعدم انقسامها الى شيع واحزاب ، وان كان لا بد من وجود هيئات فلتكن هيئات عسكرية تنظم الشباب وتجندهم ، كما قرر المجلس تجنيد كل اسرائيلى ابتداء من الثامنة عشرة من عمره .

هذا ما يحدث فى اسرائيل ، نسمعه ونشاهده ، ومع ذلك نجد فى امتنا العربية احزابا متناحرة ، وزعامات مختلفة ، وتيارات متضاربة ... ليس فى الشعب الواحد فحسب ، ولكن فى القرية الواحدة ، بل فى البيت الواحد ، ولا حول ولا قوة الا بالله . (ع . ز)

## اخبار قصيرة

— القى فضيلة الاستاذ السيد ابو الحسن على الحسنى ، وكيل ندوة علماء الهند ، فى مساء الثلاثاء الماضى بدار الشبان المسلمين محاضرة قيمة ، موضوعها « العالم على مفترق الطرق » .

— القى حضرة الاستاذ مصطفى الحفناوى محاضرة موضوعها «الصحافة فى فرنسا» بنادى نقابة الصحفيين فى الساعة السادسة من مساء امس الاول « الاربعاء ٢٨ فبراير » . وقد استمع اليه لفيف كبير من حضرات الزملاء الصحفيين .

— اقامت المفوضية السويسرية حفلة استقبال كبرى من الساعة ٧ الى ٩ من مساء امس الاول ( الاربعاء ) ، بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولى للقطن ، واشتراك عدد من السويسريين فيه .

# اجابات وبيانات

— إننا نود نشر كثير من الرسائل التى ترد الينا من الاقاليم ، ويطلب اصحابها ان تنشر فى غير صفحة الاقاليم كما نود اجابة طلب حضرات المراسلين وعدم حذف شىء مما يكتبون ، ولكن المكان لا يتسع لها جميعها، واللغة والبيان يغضبان ان لم نصححها ونهذب عبارتها ، لهذا نرجو المعذرة .

— لقد نبهنا كثيرا الى ان الرسائل التى ترد الينا بعد يوم الاثنين تؤجل او تهمل ، ومع ذلك فان بعض الرسائل لا يصل الينا الا يوم الثلاثاء او الاربعاء .

— قيمة السطر الواحد فى المرة الواحدة من الاعلانات التجارية عشرون قرشا ، واعلانات شركات التضامن كالاعلانات التجارية سواء بسواء .

— مجلة « رسالة الاسلام » تصدر عن دار التقريب بين المذاهب الاسلامية ، فمن شاء الاتصال بها فليكتب الى هذه الدار بعنوانها بشارع حشمت باشا رقم ١٤ بالزمالك بالقاهرة .

— نعم لايزال يوجد من كتاب « وطنيتى » بعض نسخ بادارة « منبر الشرق » ، وثمن النسخة عشرون قرشا كما بيناه من قبل .

— يمكن ارسال بعض الاعداد القديمة من الجريدة الى طلابها، بدمياط وغيرها ، وثمن العدد ثلاثة قروش ، والدفع مقدما . واجرة البريد على حساب الادارة .

— اننا نرحب بفتح باب للطلاب وباب للشرقيات ، وباب للذكريات ، ولكن ...

— يقترح بعض اخوان سوهاج على صاحب مقالات « الاخوان فى الميدان » جمعها فى كتاب محافظة عليها وتعميما لفائدتها .

— لنا بالمنيا مراسل من خيرة الاخوان وهو الاخ الوقفى ، ولا حاجة لنا الآن بمراسل آخر .

— اعتمدنا حضرة الأستاذ احمد عبد الرحمن رضوان ، خطيب ومدرس مسجد جزيرة ام خلف والكاب ـ خط بور سعيد مراسلا للجريدة هناك .

— لم يتسع هذا العدد لنشر كثير من المقالات والقصائد ، منها « عبد الطبيعة » ، و « المرأة والبرلمان » ، و « بحث فى الصلاة » ، و « اين الامانة » و « تعذيب المتهم عجز » و « منبر الرأى » وغيرها ، فنعتذر لحضرات اصحابها .

— البطاقات الصحفية لا تعطى الا لمن هم فعلا وكلاؤنا او مراسلونا فى الاقاليم ، ودفع التأمين مطلوب من الجميع .

## من القراء

### حول المرأة

* كتب الينا كثير من القراء يردون حملات جماعة شباب محمد صلى الله عليه وسلم ، على الاخ الداعية الكريم الشيخ محمد الغزالى ، بمناسبة ما كتبه فى كتابه « من هنا نعلم » حول قضية المرأة .

والحقيقة التى يجب ان يفهمها الجميع هى انه لا يجوز اتهام الناس بالحق والباطل ، ويجب ألا تحمل الالفاظ على غير مدلولاتها ومعانيها ، وليس معنى مخالفة مسلم لمسلم فى رأى حول مسألة الحجاب مثلا ان يلصق بعضنا ببعض اشنع التهم ، وان يجرد بعضنا بعضا من الاسلام .

لقد كان الائمة يختلفون فى كثير من فروع الدين كل حسب علمه وكل حسب اجتهاده ، ومع ذلك لم يتهم احد احدا بمثل هذه التهم . فان الاسلام لا يضيق برأى من هذه الآراء ، وهو الذى اطلق العقول من اصفادها . واننا مع ذلك قد افسحنا المجال فى مكان آخر لرئيس جماعة شباب محمد صلى الله عليه وسلم ليتابع بحثه عن المرأة .

ونحن نخص بالشكر من القراء الذين كتبوا الينا فى هذا الشأن الادباء « محمد محمد احمد رجب » و « على على عبد الله » و « السيد احمد قاسم » و « محمود سعيد » وقد دافعوا جميعا عن رأى الاخ الاستاذ الغزالى .

### الى الزعماء

* وبعث الاديب قيس عبد الفتاح بدير ، الطالب بالتوجيهى ، الى رجال الجامعة العربية وزعماء العالم العربى يذكرهم بغدر المستعمرين ، وبضلال طرق المفاوضة ، وضياع الثقة فى عدالة المنظمات الدولية . ولاريب ان الحوادث كلها تشير الى فساد الاعتماد على المستعمرين واذنابهم فى نيل الحقوق .

وما نيل المطالب بالتمنى
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

### الاضراب

* يقول الاديب انور الصناديقى ، مراسلنا فى ملوى ، ان الاضراب الذى اتخذته الطوائف وسيلة لنيل حقوقها اسقاط لقيمة الحياة ، فالحياة هى الوقت كما عبر امامنا ومرشدنا ، والوقت ثمين وضياعه ضياع للامة . فهل يستمع لهذه الحكمة الطوائف والافراد ؟

### داء التدخين

* وحدثنا الاديب خليل وهبه سلطان ، عن مضار التدخين ، فقال : انه يسبب ذبحة صدرية ، وامساكا مزمنا ، وصداعا ، وخفقانا فى القلب ، وآلام المعدة ، وسرعة النبض ، وتصلب الشرايين ، والتهاب المعدة ، وفقد الشهية ، والميل الى القىء ، والنوم المزعج ، والهبوط الجنسى ، وتلف اللثة ، والتهاب اللوزتين ، وسرعة الشعور بالتعب ، وسرعة الانفعالات الغامضة .

وهو ينصح بالاقلاع عن التدخين ، وهذا انما يكون بالارادة القوية . ونحن ننصح ضعاف الارادة من المدخنين ان يتمضمضوا بمحول نترات الفضة ١ ٪ فبعد مضمضة واحدة لن يستسيغوا طعم التدخين .

### انحراف

— ويتكلم الاخ عبد الوهاب ابراهيم عن انحراف الامة عن السنة المطهرة ، كما ينصح كذلك الاديب « عبد الغنى حسن موسى » بكلية الزراعة الأمة بالتزام الكتاب والسنة .

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghaïaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance
Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

# الاخوان فى الميدان

... وبهذه المعركة انتهت الحرب الفلسطينية من الوجهة العملية ، وتغيرت الآية وانقلبت الاهداف ، فبعد ان كان الهدف هو تحرير فلسطين والابقاء على عروبتها ، اصبح الصمود امام الحدود المصرية ، ومنع تدفق العدو الى شبه جزيرة سيناء ، وكان لا بد من احتلال سلسلة من الجبال على مقربة من الحدود واقامة خط دفاعى فوقها . وكانت الخطة الدفاعية ـ كما يبدو ـ معدة على اساس ان العدو لن يهجم وانه اكتفى باحتلال فلسطين ، وطرد آخر جندى من صحراء النقب ، لذلك جاء الدفاع عن حدود مصر واهيا متداعيا ، فالقوات المحاربة هى التى فشلت فى استرداد «العوجة» ، وملئت رعبا من انباء المعارك التى دارت فى « عسلوج » « وجبل الشريف » وبقية المنطقة ، وظلت اياما طوالا دون نوم او طعام ، والقيادة هى بعينها التى فشلت فى المحافظة على الجبهة ، ورفضت استرداد «العوجة» قبل ان تستقر اقدام العدو فيها .

لهذه الاسباب كلها لم يلبث الخط الدفاعى ان انهار وتحطم ، كما تنهار السدود الرملية امام السيول المتدفقة ، وانطلقت المصفحات اليهودية الى « العريش » و « الاسماعيلية » لتدمر فى طريقها كثيرا من القرى المصرية « كالقصيمة » و « الحسنة » وغيرها ، ثم تتراجع تحت ( ظروف سياسية خاصة ) بعد ان تلصق بمصر وشعبها عارا لا اظنه يمحى قبل مضى وقت طويل ، وسوف نتكلم عن « معركة الحدود » فى الرسالة القادمة ان شاء الله .

( يتبع )

العريش — كامل اسماعيل الشريف

## الصدى المتجاوب :

## ترام يصل فى ٢٤ ساعة !

مصر بلد العجائب بلا شك ، وقد كتب فيها الشعراء ابياتا مشهورات ، لاتزال مقررة على تلاميذ المدارس ، فيحفظونها او يتفكهون بها .

ومن من الناس لم يبلغه قول ابى الطيب منذ اكثر من الف عام :

وكم ذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالبكا !

وعجائب هذا البلد ليس لها مدى ، وغرائبها ليس لها حدود ، ووقائعها اغرب من الخيال .

واليك ما سيتحدث به التاريخ لابناء مصر بعد مئات السنين :

« يحكى انه كان فى قديم الزمان فى ٥ فبراير ١٩٥١ ، طالب بمدرسة النهضة العلمية ، بشارع راغب باشا بالاسكندرية ، اسمه فؤاد عبد المنعم ، يريد قضاء حاجة له او لاهله ، وكان متعجلا فركب الترام . والترام كلمة كانت تطلق فى ذلك العهد القديم على قطار كهربائى ، مكون من مركبتين صغيرتين ، تسيران كالكراكات فى الشوارع ، اذا اسرعت قتلت ، واذا ابطأت كان خيرا منها السير على الاقدام .

ركب ذلك الطالب الترام ليوصله فى اقرب وقت ممكن ، وكان الطالب لا يستبعد ان يبطىء به الترام فيوصله فى ساعة من الزمان ، اما ان يصل فى اربع وعشرين ساعة ، فذلك هو المستحيل ! ولكن ذلك ماحدث . فلقد صادف الطالب قرب انتهاء الطريق ، رجلا متعلقا به يريد ان يرغمه على النزول ، وكان اصحاب مركبات الترام فى ذلك العهد السحيق ، يعينون رجالا غلاظا لا يفهمون ولا يعقلون يتعرضون للراكبين ، بحجة وقوفهم على سلم الترام ، واذا امسكوا بانسان اضاعوا عليه وقته وفوتوا عليه غرضه . فلا يسألون ان كان يسعى لاسعاف مريض ، او للحاق بقطار ، او لبلوغ مدرسة ، او مصلحة . وانما يمسكون به كما يمسكون باللصوص والمجرمين ، ويذهبون به الى اقسام البوليس . ومن كان يذهب الى قسم البوليس فى ذلك العهد . كان عليه ان يمضى نصف يومه قبل ان يعيره المسئولون ادنى اهتمام .

وقع الطالب فى ايدى هؤلاء الرجال فى الساعة الاولى بعد الظهر فساروا به الى قسم المنشية ، وبعد مدة حولوه الى قسم كرموز ، وبعد مدة حولوه الى قسم المحمودية وبعد مدة اخرى حولوه الى قسم غربال ! وبذلك قطع الطالب المسكين البلد من اقصاها الى اقصاها يسير من قسم الى قسم فى حراسة البوليس كالمجرمين وفى قسم غربال طولب بدفع غرامة قدرها خمسة عشر قرشا ثم افرج عنه .

وما كاد الطالب يعود الى بيته ليلتقط انفاسه مما ناله من اضطهاد واضطراب بسبب ركوبه الترام المشئوم . حتى طرق بابه من يناديه مرة اخرى الى قسم غربال ، وعاد الطالب مرة اخرى يرتجف من المصير المظلم الذى وقع فيه ، وفى القسم ردت اليه الخمسة عشر قرشا بدعوى ان سنه اربعة عشر عاما ولا تجوز عليه الغرامة ، وحسب الطالب ان ذلك جميل يساق اليه بعد عناء يوم كامل ، وفتح فمه ليشكر ، ولكنهم طلبوا منه ضمانة شيخ الحارة ليفرج عنه . وضمانة شيخ الحارة كانت احدى اعاجيب ذلك البلد فى ذلك الزمان !

وهكذا ظل الطالب فى القسم ينتظر شيخ الحارة الذى استحوذ على مبلغ يعدل قيمة الغرامة قبل ان يوقع على الضمان ! ولما اذن له بالانصراف كانت الساعة تدق العاشرة مساء وكان قد مضى عليه تسع ساعات بين يدى البوليس ، وظن الطالب ان الامر قد انتهى عند ذلك ، وان اليوم قد زال بما فيه من شرور ، ولكنه فوجىء بالتنبيه عليه بالحضور الى نفس القسم فى الثامنة من صباح اليوم التالى لعرضه على الطبيب الشرعى ليقرر سنه بالضبط ، كانه قد ارتكب جناية او هتك عرضا ، وهكذا عاد الطالب ليقضى فى بيته ليلة سوداء كلها هواجس واوهام ينتظر مصيره الغامض المخيف من جراء ركوب الترام .

وفى الصباح ذهب الطالب يرتجف الى قسم غربال فحولوه الى قسم المحمودية وظل معطلا هناك فى انتظار الجندى الذى سيأخذه الى الطبيب الشرعى . فالتقى به صحفى دون قصته التى عثرنا عليها اليوم فكانت من اظرف ما وصلنا عن ذلك العهد القديم . »

هذا ما سيقوله المؤرخون بعد مئات السنين ، فما رأى سعادة مدير ادارة النقل المشترك فى تصرفات موظفيه ؟ وما رأى سعادة حكمدار الاسكندرية فى تصرفات البوليس ؟

« كنارى »